

٤٤٨

كشف الحجاب والران من  
وجه ١ - سلة الجاه  
عبد الوهاب الشعراي

١٠٠٠ هـ

رصف

كشف الحجاب والران

الشعراي



٢١٨  
ل. ش

كشف المعجائب والبرهان عن وجه أسئلة الجبان، تأليف  
عبد الوهاب بن أحمد الأشعراني سنة ٩٧٣ هـ. بخط  
أحمد بن محمد الدمشقي سنة ١٠٢٢ هـ.

٢٩ ق ٢٣ س ١٩ × ١٥ سم

٤٢٨

نسخة جيدة، وثيقة، خطها نسخ معتار.

الأعلام ٤ : ٣٣١، هدية المارفين ١ : ٦٤١

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أشعراني، عبد الوهاب بن أحمد - ٩٧٣ هـ

بد النسخ  
ج - تاريخ النسخ.



كشف النجاسات والاركان عن وجه اسئلة النجاسات تاليف سيدنا مولانا

القطب الرباني والعارف الصمداني من مراد مراد

وقد وقع السالكين واعلم المحققين ودور

رب العالمين مولانا الشيخ عبد الوهاب

الشعراوي رضي الله تعالى عنه

واعلم علينا وعلم الملائكة

من ركانة في الدنيا

والاخيرة

بسم الله

امين



طالع فضاء اعيان الملك بطون  
العبد الفقير الى الله سبحانه اغناء  
بواسطه لظهور النبوة على  
افضل الصلاة والسلام

في رجب برز العسكر الممصر وغيره في البحر نحو قبرس حتى وصل الخبر ان صاحبها  
استنصر بموكب الفرقة على المسلمين لما هم على بلاد مالت رالية من التي  
تبلغها وانهم اوردوا اياها خذالا يستند ربه زعمنا سبوا والده حين طرقتا في المحرم  
سنة سبع وستين ايام الاشرافا سعبان جرحين بن الناصر محمد قلاوون كما سبق  
وكان الثقات الغويقي في رمضان فخذل حزب اللعين را مسك صاحب قبرس  
نقيه وقتل من عسكره في يوم واحد ستة الاف منهم اخن وكذا كرفند ابنه  
واقبعت الحجة بغيره واخذت المملكة ووجدت الامتعة مالا يخص  
واخذت على صوامع الكتابين ورجعوا بعد ان قتلوا دهازا واجر القنايم  
مالا يخص واسروا نحو اربعة الاف نفس



بسم الله الرحمن الرحيم يقيني برؤي يقيني  
قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد  
ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس مكر الناس  
اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس فيلججهم الناس  
**والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد** والحمد لله  
اجمعين **وبعد** فهذه اسئلة غريبة سألني عنها مومنون الجان حفظهم الله تعالى  
وطلبوا مني الجواب عنها مستجابات اهل الطريق في ذلك **واخبروني** بان  
روحانيتهم تميل الى النظم اكثر من النثر **فاجبتهم** الى ذكر مستعينا بالله  
تعالى مستشفا من نسيات الاشجار قوة الاستعداد لاجوبتهم فانها اسئلة  
مفحمة كما سترها ان شاكستكم **وقد** اتيتي هذه الاسئلة مكتوبة في قرطاس  
في فم شخص من الجان في صوت كلب اصفر لطيف كلاب الرقير وكانت الورقة  
قد فرغ ورق من الورق الفرجي مرقومة بخط عربي مزدوم ففتحتها فاذا  
فيها ما **قوب** علماء الاشجار ومشارب في هذه الاسئلة المرقومة الواصلة اليكم صالحة  
حاملها فانها قد اشككت علينا وسألنا عنها ما يجنا من الجان فقالوا هذا  
التحقيق لا يكون الا من علماء الاشجار ثم ذكر الاسئلة الى اخرها **وكان** ربي  
هذه الاسئلة التي بيده الثلاثة اليك من رجب سنة خمس وخمسين تسعين  
دخل علي حاملها من طاق القاعة المطلة على الخليج ثم خرج وكان قد اراد الدخول  
من باب القاعة فمعه المجاورون لظنهم انه كلب حقيقة وظهروا الزاوية من  
موضع مشيه فلما اخبرتهم تعجبوا من ذلك غاية العجب وندموا على ان عاجسهم  
له **فاجبتهم** الذي من علينا بارئ اخواننا الجان في هذا الزمان وما انا  
شاع في اجوبتهم بحسب ما يفتح الله به في الوقت وهو عبي ونعم الوكيل  
**وسميتم** بكشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان نفع لسميتم المسلمين  
امين اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق **سألوني** عن السبب الذي اوجع خلق

فانهم

السؤال

الافسوس

الاعتذار

المطلوب

الرد

لما

من شهود تنزيه الحق المطلق الى وقوفهم مع التشبيه **فاجبتهم** سبب خروج العبد عن ذلك  
بعد في شهود عن حضرات الحق المطلق فانه لو دخل حضرة الانسان لم يجد التشبيه ولا  
للتقيد في جانب الحق انرا ووجد ذلك لجمال المطلق منزلة مقدسة عن اوصاف البشر وكانوا  
كالملائكة لا يشبهون ولا يقيدون واسه اعلم **وسألوني** عن الاتحاد الذي يشير اليه  
اهل الاحكام هل المراد به ان ترجع صورة العبد الى عين الحق ام المراد غير ذلك **فاجبتهم**  
المراد بالاتحاد في لسان القوم فناء مراد العبد في مراد الحق فلا يصير للعبد مراد مع الحق ابدا  
الا بحكم التبعية واما عند اهل الاحكام فهو زعمهم ان ذاتهم صارت ذات الله وهو  
كفر عظيم وعباد الاوثان اخف حالامن هؤلاء فانهم قالوا ما نعبد الا واثان الا يقولوا  
الى الله زلفى فما تجزوا ان تجعلوا الهة مستقلة وهو لا ادعوا انهم صاروا عين  
الحق وهو نور وهاهنا واذا كان سيد المرسلين لم يقع له هذا الاتحاد في اعلام التبعية  
ليلة الاسراء وانما كان من حضرة الحق الخاصة كقاب قوسين فلم تتصل واهية خلقه  
بديرة حقه فكيف يدعي هذا الاتحاد شخص مطرود في حضرة ابلين **وهذا شدوا ذكر**  
**اذا** اقطعت بخط الكفر فبدي قوسان ذلك قرب الحق فاعتبروا  
الى حقيقة ادنى منها فاذ **ما** جرت له لاح ما يقضي به النظر **واشدوا ايضا**  
**ما** قاب قوسين الانصاف **ما** تعطي التمييز بين الكون والعدم  
**فمن** يعاين عين لا يغايرها **عين** فذاك دنو العالم الساهر  
**وهو** الذي فيه اوداني وفيه له اسرار علم ولا يدري النهي ما **ما** صلت  
الاوليا الحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى مقام علم قاب قوسين  
مع تباين مشاهدهم لمشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله لانه صلى الله عليه وسلم  
شاهد ذلك بعيني ربي والاوليا يشهدون ذلك بعيني قلوبهم فلا احد يشهد في الحق  
مشهد صلى الله عليه وسلم **واشدوا ايضا** قاب قوسين لنا من قبلنا **ما** قوسين لمن  
غير اني وارث مستخدم **واذا** انغاه منه فانبه **خلال** وحرام بين **ما** ما بيننا من تشبيه  
انما الشبهة من قال انا **عين** من اسرى به ما نأبه **وهو** يدري انه وارث **لنفس** يدري ذلك غير

المراد بالاتحاد



اي فلا يبلغ وارث مقام مورثه ابدا **وانشدوا ايضا** انبياء الله ما اذ بهم .  
غير واعصوا بالادب . فهم السادة لا يجذ اسم . هكذا عيتهم في الكتب .  
فالذي ليس على آثارهم . فهو معدود في النجب . فاذا كان كذا ثم كذا .  
لم يزل ذلك خلف الحجب . اسعد الناس بهم تابعهم . فتراهم مثلهم في النصب .  
لزموا المحارب حتى ورفيت . منهم اقدمهم في القرب . **وهذا مثال قارب قوسين** .  
فالعارفون يشهدون السرايايم بدائع الخلق انه من الحق وغيرهم لا يشهدون هذا .  
السرايل يقول انه خلق صرف فلم يكن بينهما نزاع والحق مع العارفين والا كان العالم  
متقللا بنفسه وذلك محال والله اعلم **وتعالى** اذ كان لا حول ولا اتيك فما القوة  
الكامنة للعبد هل هي عين ام غير فان قلنا هي غير فقد قام العبد بنفسه وهو محال وان  
قلنا عين فهو عين القول بالكلول وما معنى حديث كنت سمعته الذي يسمع به نصر  
الذي يبصر به ويدع التي يبطش بها وزجلم التي يمشي بها اوضحوا لنا الجواب فاننا  
في خبر من ذلك **وقد انشدوا** اذا ما كنت عيني في وجودي . وعين قواي انا واثنا .  
فاما ان يكون اثنان عيني . واما ان يكون اثنان اثنان . واما ان يكون انا بوجه .  
ومن وجه سواء يكون اثنان . فانت الحرف لا يدرك في قفري . وانت حجير الحرات اثنان .  
اري عجزا وذاك الحجز عيني . وجهلا بالامور فائين اثنان . فما اقوى على تحصيل علم اثنان .  
ولا فاما ما سمع عدم الموصول فخرنا في وجود الحق بحجزا . ما مارا فاعلم ان الحق  
فزال انا وهو لا انت فانظر . الى قول اذ ما قلت انا . فمن اعني بانك لست عيني .  
ولا غيري فخرت بلفظ انا . لاني قد اري مدلول لفظي . ولا انا عالم من قال انا .  
اري امر انتم منه وجودي . وانت تغار منه وليس انا . فان زلتا قول فخرت عيني .  
فقلنا بانكر ليس انا . فقل لي من انا حتى اراه . فاعرف من انا وانا وانا .  
فلولا الرت ما كنا عبدا . ولولا العبد لم تكن انت انا . فاني لم تكن انت انا .  
ولا يبعث الا انا فنزل انا . انتهى **ومعنى** لنبتكم اي عندنا لما نريدنا والا فانت  
ثابت لنفسك حال فقدنا **ومعنى** فنزل انا اي تجب الناس عن شهودك فلا يصير احد  
منكم

انما هو  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان

انا اسم  
وله ان يقول  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان

يشهدك وتعالى الله عن الزوال الذي هو العدم فافهم **واتق** معنى قوله كنت سمعته الذي  
يسمع به الى اخر النسخ فغناه اني اكون افضل له ما يريد بجميع قوله فعتبر عن اثار المعاني القائمة  
بهذه الاعضاء بنفسه تعالى لانه هو الفاعل لها الموجد لها في العبد فكما انها هي تعالى  
ولست هي هو فالحق تعالى الفعل بلا آلة وله الفعل بالآلة مثل قوله تعالى قاتلوهم يؤذوهم  
اسه بايديكم ومثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن القهر رمي فافهم واكثر من ذلك  
لا يقال لعلماء الارش فضلا عن موفى الجن والله اعلم **وتعالى** اذ اجل العبد  
حقيقة نفسه وحار فلم يقطع يكون حقيقة هو الحق او حقيقة غيره بل انه ان يقول  
انا الحق في وجودي **فاجبت** لا يجوز ذلك لاحد ولو ارتفعت رتبته في التقرب  
ولحق تعالى ان يقول ما ثم غيري وانتم عدم في حال كونكم وجود لاني على كل شيء قدير  
اخاطب المعدوم كالموجود والنعمه واعذبه في حال عدمه **وقد انشدوا في نحو ذلك**  
لو طهرنا للنبي كان سوانا . وسوانا ما ثم ابن الظهور . انا عين الوجود ما ثم غيري .  
ولهذا انا الاله الغيور . لا تغفل يا عبدا انك انتي . انا باق وانت فان نبوت .  
كل وقت فانت خلق جديد . ولهذا لك الفناء والنشور . **وانشدوا ايضا**  
نكون على النقيض اذا اجتماعا . وان شائى نكون على السواء . وفي التحقيق ما في الكون عين .  
بلا شك سواء ولا سواني . فقل للمتكبرين صيغ قولي . عيبتهم عن مطالعة الحما .  
وعن نفس تكون فيه خلق . كثير شكل شكل المراتي . فتقلب صورة الراي اليه .  
بحكم ثابت في كل رايتي . **وانشدوا ايضا في نحو ذلك** . فان الله ليس له شريك .  
والله لا اند وكنته . فان حصلت سر العلم فيه . فكن منه على علم وصنه .  
فهما قلت لست انا بلا هو . فخذ القول والتعبير منه . اذا حققت قولك يا قسيهي .  
فان الواحد المعقول من هو . **وقد انشدوا ايضا** . ان الرجال رجال الله كلمهم .  
والعارفين ومن يغيب عن غيرا . ما منهم احد يدري حقيقة . الا الذي جمع الاليات والشوا .  
يعني خاتم الرسل عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام **وانشدوا ايضا** ما مر كانا  
انامع العبد حيث كانا . مستقبلا ما ضيا وانا . مقيدا مطلقا نزلها مقدما

انما هو  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان  
الاعتراف  
بأنه لا  
يوجد  
فان



من قال شوقا يريد عيني بان يراها فقد جانا. ابن انا منك يا جهولا. لم يحفظ العقل والزنا. كيف بها ان ترى جلالي وقد راي الصغى من انا. واسم تعالى اعلم. **والله اعلم** عن ادراك الحق تعالى لم كان لا يدرك باقامة الادلة **فاجبتهم** انما لم يكن الحق تعالى يدرك بالدليل لان ادلة المحررات كلها جاهلة بما فيها فاحوي بالجهل من يستدركها ولكن الحق تعالى اذا اراد ان يظهر لعبده عبده علما من علمه فيدركه به ادراكا لا يقايدك العبد لادبته كما **قالوا** اعارته طرفا رايها به. فكان البصير بها طرفا **وانشدوا** **ما** **نوحيد ربك** لا عن كشف براهان. فكم فوجدته لا تقبل الشك. وكل من يقبل الثاني فمتصف. في حكمه بزيادات ونقصان. يا باينا عقده فوق الدليل. جعلت ابن اساس القصد يا باي. الحق نوحيد توحيد مرتبة. والحق بعنده من جانب ثاني **وانشدوا** **طالب العلم** ليس يدرك ذاتي. بدليل يكون ذاك محالا. فتراه براني في كل شيء. ورائي ابدية جالا محالا. فيري نفسه وليس سواه. والهدي لا يكون قط ضلالا. **والله اعلم** **والله اعلم** لم كان الجسم لا يرى الروح مع انه قائم بها وبها اقرب اليه من كل شيء. **فاجبتهم** الجواب في مثل هذا الجواب في قولهم لم كان الخلق لا يدركون خالقهم في هذه الدار ولا يرونه مع انه تعالى اقرب اليهم من جبل النور. والى ذلك الاشارة بحديث من عرف نفسه عرف ربه وهذا امر لا يزل يشبهه الانوار للكشف والشهود واقا العبارة فلا تركبه اصلا **وانشدوا** **في مثل ذلك** **النور كيف** يراه الظلمة وهي به. قد قام في الكون عينا في جسمه. الروح ظل وعين الجسم نظيره. من نور ذات يراه ربه تدليه. وليس يرى الذي قلناه غير ذلك في خلقه في جسمه. **وانشدوا ايضا** **الجسم ظل** لذات الروح ليس. علم حقيقة عقل ولا بصر. ان قام قام به او سار به. فعينه ليس هو وكونه غير. فاجب اليه وجود الوجود له. ولو زول لزال النفع والضرر. هذا الذي قلناه العقل بجسمه. وليس يدركه الا الشمس والقمر. فالشمس التي يدركها ان نظرت عين التفكير فيه جاد لم ذكر. فكان بينهما الابناء وليس هما. سواهما فاعتبر ان كنت **عجبت** من واحد في ذاته عدد. له الظهور وفيه الكون والغير.

من قال شوقا يريد عيني

فكان البصير بها طرفا

فكم فوجدته لا تقبل الشك

فاجبتهم الجواب في مثل هذا الجواب

فالنور كيف يراه الظلمة

فاجبتهم الجواب في مثل هذا الجواب

فالنور كيف يراه الظلمة

فالنور كيف يراه الظلمة

البيان فلا تدرك

اي ذاك مقام حرة تقصر عنه العبارة واسمها اعلم **والله اعلم** عن تكييف العقل للحق ان الحق تعالى في ذاته لا يكييف ولا يمتلئ ولا يشبه فمن اين جاء الخلق التكييف **فاجبتهم** جاءهم ذلك من شهودهم نفوسهم في مراة معرفة الحق تعالى كالمراة المحسوسة فانك اذا ريت فيها لا ترى الا صورتك لانها تسبقك فتطبع في المراة فاذا حققت النظر وجدت صورتك قد سبقتك فارسمت قبلك فلا يقع بصرك الا على صورتك واجهد ان ترفع ذلك الارتسام حتى ترى جسم المراة لا تقدر ابدا فافهم **فعلم** ان القلوب لو انجلت مرآتها وقربت من حضيض اسمها توارى القرب المروع لم تجد في جانب الحق الا التنزيه المطلق لانه تعالى قد بان خلقه في سائر المراتب فلا يتحقق خلقه في حد ولا حقيقة ولا جنس ولا شخص ولا نوع **وماورد** مما يعطى ظاهرا التشبيه ليس هو تشبيه حقيقة وانما ذلك تنزل الاله لئلا يرحمة بعقولنا لتعلق بالمعاني التي جاءت على ايدي رسله لا غير **والله** تعالى خاطبنا بتعقل ما هو عليه في علي ذاته الذي هو التنزيه المطلق ما عقلنا من احكامه شيئا الا اننا لانعقل الا ما كان على ساكنتنا مما هو في مقامنا فيقال لا حدنا سمع وابن سمع من سمع الحق يقال لا حدنا علم وابن علم من علم الحق ويقال لا حدنا طعم وابن طعم من طعم الحق ويقال لا حدنا كرم وابن كرم من كرم الحق وهكذا فلو ان الله خاطبنا بنظير اسمائه وصفاته مع انها لا نظير لها لما كنا عاقلين عنها شيئا مما خاطبنا به وقد اضاف تعالى الفعل الرعي الى جعلهم فاعلموا وهو فرح حال كونهم فاعلموا بفوقه ليعلم الحق تعالى فابن فاعلم من فعله **وانا** كان لكما هو خالق ذواتهم فكيف لا يكون خالقا لما نشأ عنها على يد تلك الذوات فان اعضاء الانسان كالاباب الذي يخرج منه الناس فكما ان الناس لم يخلقوا من داخل ذلك الباب فكذلك افعال العباد لم تخلق من اعضاءهم لكن كانت الافعال اعضاءا لا نظير الا في جسم اضيفت الافعال الى الاعضاء من هذه الجهة كما صافه الرمي والشمع للما والطعام فان اسم الخلق الرمي والشمع عندهما لا بها **ومن اراد ان** يطالع على حقيقة مشكاة الكسب فليطالع بعقله الى الخلق الاول الذي لم يتقدمه خلق ولا ينظر هل هناك من شارك الحق في الخلق يتنضم له ذلك فهو تعالى الذي خلق الاشياء عند الاشياء لا بالاشياء خلق النسخ في عيسى وخلق الروح في الطائر ولا يقال انك تخلق تعالى هو الفاعل بنفسه خاطب تعالى وقد صرح افعلا ولا تفعل لان من واجب الادب مع الحق تعالى اذا طلعت عبدا من عبده على شئ من مكنونات

من قال شوقا يريد عيني

فكان البصير بها طرفا

فكم فوجدته لا تقبل الشك

فاجبتهم الجواب في مثل هذا الجواب

فالنور كيف يراه الظلمة



علم ان يلزم معه الادب تعالى فان حضرة لا تقبل الخاقعة اذ هي من سر القدر فايكم وسوء الادب  
وظاهر بانفسكم الى حضرة الازل واستجبوا ذلك التزنية المقدس الى الابد تقوزوا **والنشد ايضا في ذكر**  
في نظر العبد الى رتبة في قدس العز وتزنيه. وعلو عن ادوات. تلمح بالكيف وتشبهه  
دلالة حكم قطعا على مرتبة العبد وتزنيه. وصحة العلم واثباته. وطرح بدعي وتوابعه  
واسمها اعلم **والله اعلم** عن العبد اذا كان محدثا وليس له ثبوت عين في القدم الازلي  
فاذا وجد فليس هو هو واذا لم يكن هو هو فليس هو هو والادب مع الله يعني ان يقول هو  
عين الحق واذا كان الامر كما ذكرنا فما مرتبة العبد في الوجود او ضحاها ذلك **فاجبتهم**  
مرتبة العبد انه وجود متروك بين وجود وعدم لا يخلص لاحد الطرفين ولذلك سماه  
ايمة الكلام عندنا ممكنا فلا تغير عنه باكثر من مخلوق موجود من احد طرفيه الذي  
هو معلق العلم الالهي به وعدم من الطرف الاخر الذي اثار الحديث اليه بقوله كان الله  
ولاشي معه وكان هنا هو كان الوجودية لا كان الفعلية فكان ويكون فافهم في وجود  
العبد متمسك بالعدم قبل الجاها وبعد فانية ولا يجوز ان يقال ان الحق تعالى حل فيه  
ولا ان العبد احدث به اذ لا حلول ولا احوال عند جمهور علماء ينال من الانس ومن قال  
بغير ذلك فقول ذور وهتان فاذا اردتم اياها الجاها ان يكشف لكم الامر وتزول عنكم  
الشبهة فاعملوا على جلاء مرآة قلوبكم باكل الحلال والتخل بالخلق الموضوعة فانكم تظفون  
بالمعارف التي لا تزل لها الازلية ولا تغيبوا افكاركم في ان تعرفوا هذا الامر ولا تهم  
تاكلون الشبهات وتتحلون بالردائل فانكم لا تظفون بطايل **وقد انشد بعض من جاز**  
**من الانس فقال** لست انا ولست هو. فمن انا ومن هو هو. فيا هو ما انت انا.  
ويا هو ما انت هو. لو كان هو ما نظرت. ابصارنا به له. ما في الوجود غيرنا.  
اصل انا وهو ما هو **والنشد ايضا في رايه**. عني عني فيك حتى قلت اني انت.  
نادي لسان مع ابسوي قري من انت. فقال عشق انا الحب قلت احسنت. لكن علم حكم تزلزل فها هو  
**والنشد ايضا** ما في الوجود سواء فانظروا كما نظرت تجدوا في هو الذي ما هو  
ومن يدل عليه فهو دليل في قلبه منه امثال واشباه لولاه فانظرت عيني بناظرها

لولاه ما نظرت بالذكر امواه. فاحكم عليه به اذ انت في عدم. واثبت عليه فما في الكون الالهي.  
واسم لولا وجود الحق ما قبلت. اقواله في وجود الكون لولاه **والنشد ايضا في ذكر**  
ان قلت اني وعيد قال لي احدي. اليس مركب التركيب والجسد. فلا تقوين ما بالدار من احد.  
فالدار معون والسكن الصمد. وليس خرب دار كان ساكنها. من لم يقوم به غل ولا حسد.  
**والنشد ايضا** وذا الذي قالوا وذا الذي عنوا. وما ثم الا الله ليس سواء.  
وكلف والتكليف بطايل عارنا. ويطلب من يدري فائين سواء. واسمها اعلم **والله اعلم**  
ما الذي شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة هو واخواتها وما اخواتها من  
القرآن وكيف صح له صلى الله عليه وسلم لهذا الخوف الذي شئته مع عصمته وتحققه ان الحق  
تعالى لا يكره **فاجبتهم** الذي شئته من سورة هو هو هو فاستقم كما امرت  
صرح بذلك جماعة من علماء الانبياء منهم الشيخ في الدين بن عمر رحمه الله واخوات هو  
هي كل سورة فيها ذكر الاستقامة لان المقرب ولو استقام في نفسه حد الاستقامة الكاملة  
يمنعه الادب مع الله تعالى ان يشهد بنفسه انه وفر بالامر بحيث لا يبقرب من درجة يصح  
ان يذكر اليها بل المقرب نفسه اولي بالخوف من المحجب لان من خصايص حضرة القرب  
شدة خوف الاله كما هل حضرة الملك المتجلي بالهيبة فكل من قرب من تلك الحضرة  
خاف الخوف الاشد ومن ادخر مقام التقرب مع الال لعل الله فاعند من جبر من التوحيب  
ولو ان خوف الاعوج كان اشد من المستقيم لما كان من الاعوج قط مخالفة فوقه  
فيها يدل على انه اقل خوف من الانبياء بيقين فافهموا **وقد انشدوا في المستقيم**  
المستقيم الذي قامت قيامته. من غير موت ولا يدري به احد. وليس يعرفه عن امر خالق.  
من الخلائق لا اهل ولا ولد. وما له في وجود الكون مستند. الا الاله الذي اليه يستند.  
وهذا من احد اصداق الاستقامة فان لكل عبيد الله استقامة فافهموا واسمها اعلم **والله اعلم**  
ما الذي شئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون اياها الانس في خوفه تعالى  
لئن اشركت ليعطين علكم وتكونون من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان تبسوا لعدت  
تكن الهم شيئا قليلا الاله هل المراد النبي صلى الله عليه وسلم او الاله ويكون صلى الله عليه



قد تحل عن امة صولة الخطايا الالهية فان كان المراد فان القول بالعصية **فاجبتهم**  
لا يجوز ان يعتقدوا في الآيات ونحوها ان المراد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جماعة على  
عصيته صلى الله عليه وسلم من الوقوع فيها في الف به الأدب فضلا عن وقوعه في مثل ما ذكر  
في هذه الآيات من الشرك والركون الى اهل الباطل فانهم اذ ذلك **واذا** نحو قوله تعالى فان  
كنت في شك مما انزلنا اليك فهو على سبيل الفرض والتقدير بل لا شك فاقنه الله بذلك  
علم ما في قلب نبيه من الخوف الناشئ من حضرة الاطلاق التي يغفر منها لمن يشاء ويغيب  
من يشاء لا من حضرة التقييد فانه صلى الله عليه وسلم آمن منها ان الله تعالى لا يكره  
في حال من الاحوال **وانما** قوله صلى الله عليه وسلم نحن اول من بالشك من ابراهيم فانما قال  
ذلك تواضعا مع الله تعالى عن يوسف عليه السلام لو كنت مكانه لأجبت الداعي فانه  
انما قال ذلك تواضعا مع الله يوسف اي كنت اجبت الداعي لقله صبري مع الله صلى الله  
عليه وسلم يعلم انه اتم صبرا من يوسف بيقين **واعلموا** انه ليس المراد بشك ابراهيم المذكور  
الشك في قدرة الله تعالى معاذ الله من ذلك ان يقع فيه الانبياء وانما المراد انهم يعلمون  
ان طريق احياء الطير وجوئها مسدود والنبى وكل عالم مجبول على طلب العلم ومعرفة الطرق  
التي ياتيهم العلم منها فطلبوا ان يطلعهم الله على كيفية احياء الطيور لعلهم يعرفون سر القدر  
قال تعالى ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم فانهم اذ ذلك ارباب الخبان  
وتزمو الانبياء عن كل ما يؤدى الى رايحة تنقيصهم فان حالنا ليس كما هم ولا كما لم  
وقد **بلغنا** عن بعض اهل الكشف انه قال **كانت** معصية ادم في اكله من الشجرة في ظاهر  
الأمر فقط دون باطنه اذ الانبياء دائما في حضرة الاحسان لا يخرجون منها لاسيما حضرة  
الاحسان في حال كونهم في الجنة وصاحب حضرة الاحسان لا يتصور منه قط معصية لأن  
المعصية لا تكون الا بعد الحجاب ومن هو شاهد الحق كيف يعصى وكيف ينتهك حرمة تلك  
الحضرة لهذا لا يكون **وسمعت** عن بعض من ينسب الى الصوفية انه كان يقول ان وقوع  
النهي لادم عليه الصلاة والسلام مع ملا حظة لغو الارادة الالهية واعتقاد كون ادم  
عليه الصلاة والسلام من اكابر اهل الكشف عن بواطن حقائق الامور يقتضي كون القضية

من هذه الآيات

نظير قول تعالى لا يفرق الله بينكم وبينهم

جاءهم

عن بعض الصوفية

المراد

لم تقع عن غفلة وانما وقعت عن علم من اهلها فكانت معصية ادم عليه الصلاة والسلام مثال  
ملك جمع خواص اهل حضرة وقال لهم اني اريد ان افعل فعلا واخلق خلقا واجعل لهم دارين  
واجعل لكل دار اهلا وعلا خاصا بها واسد عليهم الحجاب حتى يقع منهم ما سبق في علمي ولكن لا  
ان يشاع عني اني اخبر من جوارى من موطنهم في فلا بد من حجة اعتمدها عليه بين هؤلاء  
الحجج بين الذين اخلعهم في الارض فاذا قلت لادم لا تأكل من الشجرة اولاً ثوب منها فليأكل  
وليؤثر منها فاني راض عنه في عاقبة ذلك فان عين ما وقع عنه نهى له عن القرب منها لم يمنع  
ما تغيب بوقوعه فيه اراد اني فمن كان حاضرا لهذا الفرض علم الامر على ما هو عليه ونزه ادم عليه  
الصلاة عن الوقوع في المحالفة ومن لم يكن حاضرا نسب للمحالفة وقد نزل القرآن بذلك في  
قوله وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه قتاب عليه وحداني فما خاطب بها بالاصالة بقوله  
وعصى ادم ربه الا ان يتصور في حق العصيان من المؤمنين الذين لم يكونوا حاضرين  
لا المحسنين الذين كانوا حاضرين ذلك للاتفاق فان التحقيقات والحدود كلها ما زالت لا  
لمن يتعدى الحدود وكان في ذلك ايضا تعليم لاولاد ادم كيف يفعلون اذا وقعوا في معصية  
بحكم القضاء والقدر فيقولون مع علمهم بان ما وقع منهم كان بقضاء وقدر لا مرد له رتبنا  
ظلمت انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكان بكاء ادم عليه الصلاة  
والسلام ونده وحزنه في ظاهر الامر فقط لانه عليه الصلاة والسلام كان فائجا للقضية  
وعالما بما يؤول امره اليه بعد الاكل من الشجرة فان الله تعالى كان علمه اسما لكل شيء والكون  
كما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من قدر وفاس ومحراث وطاحون وغير ذلك  
حتى القصعة والقصبعة والفسيحة والفسيحة فبقدر من قباخوجه الى تلك الدار يستعمل  
لهذه الحسيات فيها وكان من محبة الحق انه طلب اقامة الحجة عليه اي في نفسه بفعل يقع  
فيه ثم يكون من الحق المغفرة له ليمتد الحق بالكرم والحكم المطلق ويمتد العبد بالانقياد  
والفقر المطلق والاطاعة لله تعالى علم بالخروج من صلبه من الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين  
وان مثل ثواب جميع اعمالهم الصالحة في صحايفه عليه الصلاة والسلام وما ولى الحق تعالى  
من العمر واستغفاله قومه من عمره ستين سنة او اقل كما ورد كان نحو وادم عليه الصلاة والسلام

في ان مثال

وقال بعضهم انما هو قولهم وقوله من موطنهم

ما زال







ايها الخائف من الاحتجاج بالارادة المحرقة عن امتثال الامر ثم اتاكم ولو علمتم ان الارادة لا يمكن  
عصيانها فان المعصية لا تقع قط والعاصي مشاهد حكم الارادة انما يرجع اليها بعد ان يقع  
في نفس بها من شدة الضيق الذي حصل في نفسه من مخالفة **وقد قيل** ان ابليس لعنه  
جاء ربه وقال يا رب كيف تامرني بالسجود والادب ولم ترد ذلك مني فلماذا ردتني بوقعي ولم  
اخالف فقال له الحق تعالى متى علمت اني لم ارد منك ذلك قبل الالبته ام بعد فقال بل بعد  
فقال لك بذلك اخذتك انتهي **ويشهر** الى ذلك قوله تعالى استمعوا للذين اشركوا لو ان الله ما  
اشركنا ولا ابائونا ولا اخواننا من بين كذبت كذب الذين من قبلهم حتى اذا قابلسنا قتلهم  
عندكم من علم فتخرجون لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الاخرصون فانظر يا اخي  
كيف وقع ابليس الذي هو بوقع الناس بالتزيين والسوسة وكيف صال في القدرة  
الا لخصية تعلم عجزك انت عن مخالفة الارادة من باب اولي **والشهور** في عصية الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام من الشك والشرك والركون المذكور في اول سؤلكم وان لم ادر به من الامم  
ان الركون الى الاغيار ومان في الدين هو كون فيه خسران ناطة العذاب به شرع حقيقة  
ضعفين قلمي وايمان واحسان هذا لمن قد راي في ذكره فكل من حاله زور ومان  
واسه يعلم ان لا يقول به ولو قطع اوصال واركان واسه ما كان ذا حكم الا بالنا  
كالشك والشك يقضي فيه برهان فان قابله ذو عصمة واسه على الذي قاله في اسه سلطان  
**والشهور** في معنى حكم الارادة وقرب العبد على ما تريد وذا من اعجب الاشياء عندكم  
في امر من يفعل ما يريد يقول في استقم ويريد مني في مخالفة يوكدها الشهور  
فيقوم اسمعوا ما قلن في من هو المور وخن له عبيد يريد الامر لا المامور فانظر الى حكم  
**وقد علمتم** ايها الخائف من الاحتجاج بالارادة المحرقة عن امتثال الامر ثم اتاكم ولو علمتم ان الارادة لا يمكن  
عصيانها فان المعصية لا تقع قط والعاصي مشاهد حكم الارادة انما يرجع اليها بعد ان يقع  
في نفس بها من شدة الضيق الذي حصل في نفسه من مخالفة **وقد قيل** ان ابليس لعنه  
جاء ربه وقال يا رب كيف تامرني بالسجود والادب ولم ترد ذلك مني فلماذا ردتني بوقعي ولم  
اخالف فقال له الحق تعالى متى علمت اني لم ارد منك ذلك قبل الالبته ام بعد فقال بل بعد  
فقال لك بذلك اخذتك انتهي **ويشهر** الى ذلك قوله تعالى استمعوا للذين اشركوا لو ان الله ما  
اشركنا ولا ابائونا ولا اخواننا من بين كذبت كذب الذين من قبلهم حتى اذا قابلسنا قتلهم  
عندكم من علم فتخرجون لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الاخرصون فانظر يا اخي  
كيف وقع ابليس الذي هو بوقع الناس بالتزيين والسوسة وكيف صال في القدرة  
الا لخصية تعلم عجزك انت عن مخالفة الارادة من باب اولي **والشهور** في عصية الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام من الشك والشرك والركون المذكور في اول سؤلكم وان لم ادر به من الامم  
ان الركون الى الاغيار ومان في الدين هو كون فيه خسران ناطة العذاب به شرع حقيقة  
ضعفين قلمي وايمان واحسان هذا لمن قد راي في ذكره فكل من حاله زور ومان  
واسه يعلم ان لا يقول به ولو قطع اوصال واركان واسه ما كان ذا حكم الا بالنا  
كالشك والشك يقضي فيه برهان فان قابله ذو عصمة واسه على الذي قاله في اسه سلطان  
**والشهور** في معنى حكم الارادة وقرب العبد على ما تريد وذا من اعجب الاشياء عندكم  
في امر من يفعل ما يريد يقول في استقم ويريد مني في مخالفة يوكدها الشهور  
فيقوم اسمعوا ما قلن في من هو المور وخن له عبيد يريد الامر لا المامور فانظر الى حكم

في

فقال المجتبي في كل حال سموت في سموت في سموت اي لانه اي الويت لم يصر قط على معصيته بل يتوب  
منها على الفور **وامع** شائع الطريق من الناس كلهم على ان من كان فيه ضعف الغنى والعز لا يمكن  
من دخول حضرة الصلاة ابدا فاما تقرنا الى الحق حينئذ الا بتحقنا بما ليس من صفته **فانظر**  
ما عجب هذا الامر في حضرة القرب يطرد منها من خلق بصفات ملكه سبحانه وتعالى التي لم يكن  
في الخلق بها **وقد بلغنا** عن ابي زيد رضي الله عنه انه قال رايت البارئ جل وعلا  
فقلت يا رب ما اقرب ما يقرب به المتقربون اليك فقال ما ليس من صفتي انزل  
والافتقار وقد بان لكم ايها الخائف ان من كان في حضرة الاحسان ملازما للادب لا يحجب  
ولا يقع في معصية قط ولا في ولا عجب فان الله تعالى شرع لنا الطاعات بالاصالة الى  
ليجمعنا بها عليه فاذا افخرنا بها وانجينا بانفسنا وغنا عن شهود ذلك افضل من  
تكمنا خوفا بها من حضرة الاحسان وهذا لك ببليتنا اسه تعالى بالوقوف في المعاري ويليقي  
في قلوبنا الندم والوحشة بيننا وبينه فنرجع الى الله ذليلين خاضعين من لا يجي  
بشراب اليقون الذي هو الطاعات حيا وخطبة الذي هو الخائفات وويلد ذلك من  
كتابنا قوله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم برحمتهم **فانما** ايها الخائف  
واسه يتول هدايتكم وهو يتولى الصالحين **والشهور** عن مقام المعرفة باسسه عز وجل بل اقدر  
فيه الى حد ولو ارتفعت درجته لابد ان الخائف يتاثر من عباد به يعلم اخر لا يدركه ملك  
مقرب ولا يبي رسل اذ لو علم العبد ربه شاكرا يعلم نفسه لساوي ربه في العلم به ولا قابل  
بذلك فلا بد من الجهل به شاكرا ولو بوجه من الوجود قال تعالى ولا يحيطون بشي من علمه الا بما  
شاء اي من ذلك العلم المنكر المشعر بالقلعة **فما** ما يعطيه لعباده من العلم به انما هو خسر  
محصور **واما** قول بعضهم اذا حيط الحق تعالى عباد به به احاطوا به فذلك على سبيل التقرير  
والاستقراء ولم يبلغنا وصور هذا المقام لاحد ومن منا قال الحارثون سيجان من كان  
عين العلم به عين الجهل به والجهل به عين العلم به وسيجان من لا يعرف الا بانه لا يعرف  
اي انه يعرف المعرفة المكنة للخلق فقط دون المعرفة غير المكنة **والشهور** في ذلك  
اسه يعلم اني است اعلم وكيف يعلم من بالعلم بالجهل اني علمت وجوده لا يقيد نعمت الحق ولا حق

صلى الله عليه وسلم

والله اعلم  
بما في  
الغيب  
والله اعلم  
بما في  
الغيب



عليه به حيرت فيه فليس لنا. دليل حتى علم بفصله. فليس الا الذي جاء الرسول به. في الحالين وبالله تعالى  
**والله اعلم** قد قلت انك تقول بمعرفة. وخرج جعل عقل غارق فيه. فقل لنفسك لا تفرح  
بذلك الا بهل ظاهريه. **فأعلموا** ذلك ايها الجان ولا تعلموا افكاركم في جانب الحق تعالى فان  
الفكر لا يتعدى احد امرين اما ان يتخذ العبد الكون دليلا على الله وذلك جعل عظيم لانك  
ادرك ما في الكون على الله وقد جهلته فكيف تتدبر غيرك واما بان يتخذ الحق دليلا على  
نفسه فالشي لا يكون دليلا على نفسه لان مرتبة الدليل المغايرة للمدلول مع ان ذلك من سوء  
الادب ما لا يخفى على عارف وقد نهانا الله تعالى عن التفكير في ذاته بقوله تعالى ولا تحمقهم  
اي ان تفكروا فيها فان العقول ليست لها في معرفة كنه ذات الله قدم وسياتي بسبب ذلك  
في مواضع ان شاء الله تعالى **والمؤمن** عن قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون  
كيف صح لهذا اكثر من الناس الايمان بالله مع الشرك به **فاجبتهم** المراد بالشرك هنا  
واسه اعلم شركة العقل مع الايمان بايات الصفات ونحوه من المثل فان العقل لا يعقلها  
لمعرفة ولذلك تأولها المؤمن عن ظاهرها حتى قبلها فما امن مثل هذا الا وهو شرك بعقله  
مرتبة ايمانه مع ان الشرع كله لا يعقل العبد ويؤمن به الا بواسطة العقل فليس المدعوم الا  
الوقوف مع جد العقل منقذا عن حكم الشرع وقد يكون معنى الاية ايضا ان اكثر الناس شرك  
مع الله سبحانه بالاسباب مع الوقوف معها بخلاف من يرى الاسباب طريقا ولا يقف معها فان  
ذلك ليس شرك فهذا ما ظهر لي الآن في معنى هذه الاية **والله اعلم** ذلك الشرع بقوله تعالى وان  
والعقول موازين واوران. عند الله علوم ليس يدركها. الا لبيب له في الوزن رجحان  
فالا عقل واما ان اذا اشركا. في حكم تنزهه ما فيه حشران. وربما افرد الايمان في طبع  
بما يات في الشرع اكون. والعقل من حيث حكم الفكر يدعه. بما يؤيد في ذلك بركان  
لوان غير رسول الله جاد به. في السحر كفرة زور وهتان. كذا تاتيه من غير وجهية  
وقال مالي على من قال سلطان. اي لوان وليا جانا بشي من اخبار الصفا كقوله رايته في  
في الحس في صورة شاب امره مثلا كقوله العقل بخلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه  
وسلم فانه يعلم انه ان كفرة كفر في الحال وضرب عنقه فهو يقبله على كره منه فلا يخرج من  
عالمنا

الحس

من هذه الورطة الا ان في نور عقله في نور ايمانه واندرج تحته وفاق نور ايمانه **والله اعلم**  
نور اوله **والله اعلم** العقل افقر خلق الله فاعبروا. فان خلقه العقل  
لولا الله ولولا ما اختباه به. من القوى لم يقع بالعقل شرح. ان العقول صور ان  
حسرت فاعلم فحق فيه تلويح. ميزان شرع لا يخرج من به. فان رتبته علة ولعمري  
**فأعلموا** ذلك ايها الجان واسه يتولى هدايتكم **والمؤمن** ما السبب المانع لنا من رؤية  
الباري جل وعلا في هذه الدار دون الدار الآخرة مع علمنا ان الله تعالى اقرب اليها من  
جبل الوريد **فاجبتهم** المانع لنا من رؤية تعالى في هذه الدار شدة قرب الله تعالى منا وجنا  
بصورتنا الكثيفة فلما قابلت صورتنا الكثيفة مرآة المعرفة الاطمية انطبعت صور  
فيها فحجبنا عن رؤية حقيقة المرأة وجعلها في المرآة الا صورتنا للمرأة واما  
في الدار الآخرة فيلطف الله صورتنا من الكثايف حتى يصير ارواحا ويصير ظهورا من  
كثايف جسدا فلا يصير هناك مانع لها ولا شيء ينطبع فيها **فأعلموا** وقد قال الربا خاشعة  
القرب حجاب **والمؤمن** ايها الجان في الهوى لا كان متعللا بما حصل العين لم يكن يرى وكذلك  
الانسان لو غطس في الماء وفتح عينه لا يرى الماء **والمؤمن** سبب سبب على الاصل وجه  
يقول العبد منه وليس يدري وذلك انه يرى ربه بعقله ولا يعرف الله بل ويقول عن كل  
بداله الله بخلاف ذلك وفي الآخرة يعرف الله بوجدانك وان توات عليه الكلمات  
ابد الابدين ودار الدارين لكن ذلك خاص بمن عرفه في هذه الدار من جميع انواع المخلوقات  
ومن لم يوفه هناك فكيف فحالة امره في الآخرة ان ينتقل الى مقام العارفين منا **والله اعلم**  
وذا من اعجز الاشياء فينا. نراه وما نراه اذ نراه **والله اعلم** تجلي وجود الحق في ملك النفس  
دليل على ما في العلوم من النقص وان ظهرت للحكم في النفس كثرة. فقد ثبت البصر الحق في  
ولم يبد من حسن الوجود ونورا. على عالم الدواعي سوى النقص. وليس بنا الا في غير ذلك  
ولو لمك الانسان من شدة الحرص. ولا ريب في قول الذي قد نبهت. وما هو بالعقل الموهوب والحرص  
خواجنا من حاضر وهو غائب. وليس براه الشئ من اجل كونه. ومن فطر قلب الشئ كان حجاب  
ظلال ذكر الغيب قام بعونه. فبجان من لا يشهد القلب غيره. على غيرة فيما بيننا من  
فما في الكون من يدري سواه. ومن يدرك سواه فما وراءه. ومن يدرك مع الخلق خلقا  
لا

والله اعلم

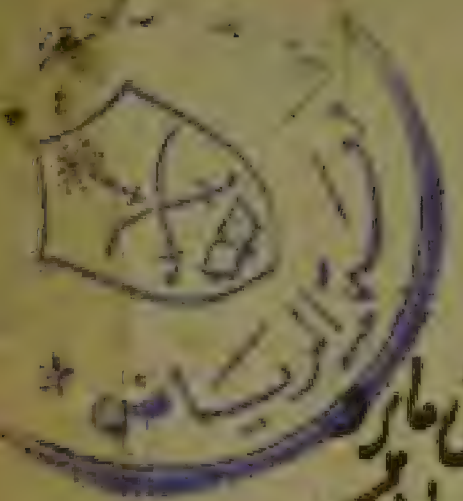
والله اعلم



فان الله من جهل حماه . ومن يدرك المخلوق حقا . يراه وما يراه فما يراه **والله اعلم**  
 من راي الحق جهرا علنا . انما البصر خلف حجاب . وهو لا يعرف ويوم . ان هذا هو الله تعالى  
 كل راي لا يري غير الله . لم ينف من نعيم وعذاب . صورته الرائي بجله . وهو عين الرائي بل غيب  
**والله اعلم** . فروية الله لا تطاق . لانها كلها تخاق . فلو اطاق الله خلق . لطاقها الارض والسموات  
 فلم تكن رويته شهودا . وانما ذلك انفق . **والله اعلم** ما في الوجود سواء فانظره كما  
 نظرت بحدوثه في هو الذي يامو . وقدر ذلك في الاجوبة اللاحقة **والله اعلم** ان الله تعالى  
 من راني وقال يوم راني . ما يري غير الذي ما يري . يذهب العلم ان نظرت الله  
 في جنان بغيره او عيان . هو لا يدرك بعين عقل . والذي يدرك الجفون ثنائي  
 حجاب العبد منه ليس يدرك . فان وجوده عين الحجاب . فيا قوم اسمعوا قولنا  
 باقد قال في ام الكتاب . فلفظة نستعين وتظهرتنا . وافعاله وعيني في كتاب .  
 فحق التيا هو بكل قهر . ونحن الواقعون بكل باب . والاشعار في ذلك كثيرة وسياتي  
 بعضها مفردا في اجوبة الاسئلة في المواضع اللاحقة **وفي بعض الروايات** يقول الله  
 عز وجل وعزتي وجلالي انا وحشي آخر لا يجمع من راي غير آبر فما راني وقال وعزتي وجلالي  
 ما انا عين ما عرفه العارفون ولا عين ما جملوا **والله اعلم** ابو زيد البسطامي ربه فقال يا رب  
 هل راك احد في هذه الدار فقال نعم محمد بن يحيى وصفي **وفي بعض الكتب** ان الله تعالى  
 قال لبي من انبياء بني اسرائيل قل للعارفين ان رجعت من لوني عن المعرفة فاعرفوني  
 وان رضىتم العارف على ما عرفوه مني فاعرفوني وكلام اشيا خلفنا في ذلك كثير شايع والله اعلم  
**وعلى قول** ما السبب المانع لنا من سماع كلام الله تعالى مع شدة قربه منا **فاجبت** السبب  
 المانع لنا من سماع كلام الله تعالى هو السبب المانع لنا من رويته وهو حجاب بشرتنا فلو  
 زال حجاب بشرتنا لاطبنا الحق **والله اعلم** ما رواج ولكن لا يزول هذا الحجاب ما دمت  
 في هذه الدار قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الآية  
 فلما كان هذا الحجاب جحشا عن سماع كلامه تعالى فهو قديم عباده ولكن لا يرويه انه هو  
 وكما اشار اليه ما ورد من خطابه جل وعلا في الاخرة لمن لا يعرفه الا في ثاني الحال فان بعضهم  
 ويعرف من هذا الباب ما يلقينه الله تعالى في قلوب بعض عباده من الكلام المعبر عنه  
 لان

حقه  
 جحشا  
 اذ

لان بعضهم بالالهام **قال** بعضهم وقد خضع الله لبعض عباده بنورا ابي غفرق به بين ما  
 على قلبه من واروات الحق وبين ما يرد على قلبه من غير ذلك ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من غير ذلك  
 ويعلم يقينا ما يرد على قلبه من الله تعالى بحيث لا يزول بغيره ككسك ابداء ويعبر عن هذا  
 الكلام بالحديث **قال** الله عز وجل ان يكن من انبي محمد ثون فغير اي ان يكن من انبي من كونه  
 الحق كما ويعلم به انه الحق فغير منهم انتهى فليست **ومن افرب** ما يصل به العبد الى معرفة الوارد  
 الاله من غير وزنه على ما يرد على قلبه بغير ان الشريعة فاقبلته فهو مناس وما لا فلا على ما تقدم  
 فذلك ونبأ الحديث المتعلق بالسرار وللانبياء والكلام المتعلق بالظواهر فللانبياء التكلم  
 والتحدث من حيث ولايتهم وللانبياء والتحدث فخط ولا نبيا والعصمة وللانبياء والحفظ  
 وللانبياء وسامع كلام ملك الوحي وروية شخصه وللانبياء سماع كلام ملك الهام فقط او  
 روية شخصه فقط فلا يجمع بين روية الملك وسماع خطابه الانبي واما الولي فان راي بعض  
 الملك لا يكون مكلامه وان كلمة لا يري شخصه **فانهم** ايها الكائن ذلك فانه نفيس **وقد اشهدوا**  
 لولا سماع كلام الله ما برزت . اعيانا وسعت منه على قدم . الى الوجود ولولا السمع ما رجعت  
 على مدارجها في حالة العدم . فحق في رزق والحق يشهدنا . بين الحديث وبين الحق بالعدم  
 ليس التكون من كلام له . ان التكون على قصد **والله اعلم** . وسبب ان الله تعالى زكاة على  
 ذلك عند سواكم عن حقيقة العدم والله تعالى اعلم **وسبب القول** عن المحب لله كيف يصح له  
 ان يشك من العباد والحق تعالى لم يزل في قلب العبد مقيم يشهد بنور الايمان وسر الايقان فذلك  
 اكثر المحب بقيام شكل محب به المحمل في قلبه بل كيف ولا اين وكان ترك الفاقة والصياح  
 لان المحب يعلم انه لا يصح له شهود الحق عيانا في هذه الدار ولا الاتصال به كما اشار الى ذلك  
 في قوله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم في اعلام مراتب العزب فكان قاب قوسين او ادنى فلم يقع  
 له الاتصال الذي يطلبه هؤلاء المحبون **فاجبت** سبب تأوه بعض المحبين وصياحه  
 وشكواه البعلا جهل بالله عز وجل ولوانه عرفه بصفاته الكمال والجلال فاعلم عليه من شدة  
 ان ينظر اليه بعين ثانية تدنس بالمحاصي فضلا عن التدنيس بالاعذار **وقد قيل** للشبلي  
 مرة هل تشتهي ان تري ربك فقال لا فقليل لهم فقال انزه ذلك الجمال البديع عن روية مثل **وقد**



ان يكون

فذلك

الشمس







ما ان رأيت ولا سمعت مثله . شمس تامل في حجاب غمام **والشعر والابصار**  
كلام ليس عيني وهو غيري . وان المثل للمثال ضمة . فقل للعارفين اذا قرأتم  
كلام الله فالوجه ان فقد . ويظهر في شهادته حروف . وفي الغيب المعاني وهي حجة  
واسبلت السطور فخار اوه . فعين القرب في التحقيق بعد . فمن قرأ القرآن فلا يفكر  
ولا ينظر فان السمع شهد . **والشعر والابصار** اذا ظهر العبد من كونه  
يكون الاله هو الناطق . كمثل المصلي اذا قال . ركوع الصلاة هو الصالح . ينطق عن الخلق  
وليس يقوم له علق . فكل كلام له صارق . وكل شراب له راق . **وقد انشدوا**  
اذا ثبت العبد في موطن . فان الاله هو الثابت . اذ لم يكن غيره عينا . فباسم قل من المار  
اذا جئت ليلا الى منزلي . وبنت به معنى البائس . هو الحق ينطق في كونه . باشاءه وانا الصالح  
**فانهم** ذكروا بها الجان . واسم يتولى حديثكم **والشعر** عن معنى قولهم في الحديث القدر وسعي قلبه  
عبد المؤمن الحديث بالمراد بهذا النسخ **فاجبتهم** المراد به ان قلب المؤمن وسع قوته الحق  
تعالى المعرفة للمعرفة لا الالاف . لكنه الحق تعالى فقل قلب جنتان جهة شريف وجهه  
ذم فكونه وعاء للمعرفة هو مدوح . وكونه قيد الحق في معرفته انما هو من مودوم لانه تعالى  
لا يقبل الحصر ولا التقييد . ومن ههنا كانت السموات والارض والعرش مع وسعهم  
ادب من المؤمن لانها ابت ان تسع معرفته الحق وادعت العجز وادع المؤمن ان قلبه  
يسعها **ثم لا يفهم** ان الحق تعالى لا يتقيده بكان ولا يجز العبد بتعيين بعض الامكن ليقتصر  
في قضاء حوائجه فيها كالحكم في مواكب حلو كالدنيا كما ان الله جبريل ربا الى سماء الدنيا  
وكما قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاجبر الله كما هو قريب  
في العلويات لا يشهد الى متعاليات فكذلك هو في السفليات فكان دنوة منافي بسجودا ونوف  
علو لان صفات الحق كلها كالات عكس عباد كما في حديث جنت فلم تطعن وطعن في  
ونحوها فكلها تنزهات للحق وكالات وهي في جانب الخلق غاية الذل والفاقة **فانهم**  
ايها الجان ذلك وقبوا عليه ما لم تذكر لكم واعلموا ان الله تعالى ما اخبرنا واخبركم بائنه في خلقنا  
وفي قلبنا في الصلاة وانه اقرب اليك من حبل الوريد واقر من المحضر من حضر الاخير

دار

والله اعلم  
بما في  
الغيب

منه غاية الحيا فلا تقع في حضرة برؤيته واذا غلظنا في القراءة لا نسل الا هو عن تلك الغلظ  
او عن تلك اللفظة المكتوبة ونعالمه معاملته الحاضر الغائب ومع هذه الاخبار  
كلها فقد اسانا وقصرنا وعصينا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **والشعر**  
اي انهم في حق الحب الصالح وصل محبوب له او هو ان **فاجبتهم** الهم في حق الحب افضل لانه  
في الوصال عبيد نفسه وحظها وفي الهم ان عبد لغيره ولا يخفى ان الحق لا يصح ان يلتذبه وانما  
يلتذ العبد بما من الحق من اللطافة والموانات الخطابية اذ الحق تعالى مبين لجميع خلقه غير محاسن لهم  
ولا يصح الانس لا بالجانس ومنه من المسائل التي غلط فيها العباد والبراءة فيظنون ان اسمهم  
حقيقة والهم انهم لما يحب الحق تعالى من التزيم المطلق فرضي الله عن العارفين **وقد كان** عباد بعض  
بنو اسرائيل يضرب به المثل في قيام الليل فاحس الله تعالى الى داود عليه السلام ان قل لعلاني العابد لك  
انما تقوم بالليل لما تجد من الانس بعبادتك ولم تقم بحبة ليل ولا لجملة ليل فان اردت التقرب من حضرة  
فاعد في امثاله لاسر عبادك لالذة فيها فاني لا يلتذ برؤيته لعدم مجاسي خلقه فليس انما جسم  
ولا معنى حتى يلتذ به فاستغفر ذلك العابد وقاب الله له فقد تلك الذرة فليحذر العابد منكم  
ايها الكهان من مثل ذلك واعبدوا الله كما امثال الامر فقط ولا تطلبوا الذرة في الاعمال فتشغل  
نواياهم في هذه الدار وتاتوا الآخرة وانتم صفر اليدين من الخيرات واسم يتولى حديثكم **وقد انشدوا**  
وتعليبي من الهم ان عندي . الذم من العائق مع الوصال . فاني في الوصال عبيد . وفي الهم انهم  
**والشعر** انما كانا قنبرين . تنطق نيران قلبي . زادني الوصال لهيبا . هكذا حال المحب .  
**والشعر** والابصار قل للذي صوف الوصال . لا جعلت سكني في . ان الوصال قد استحال . هو في وجه النور .  
والله اعلم **والشعر** اذا كانت اعمال العباد كلها محمودة ومودومة فمن اين جاءهم الشقاء  
**فاجبتهم** جاءهم الشقاء . وجه نسبة الاعمال اليهم فان الاعمال وجهين وجه الى الله تعالى وجه  
الى الخلق ومن هذا قال اهل السنة منا نؤمن بالقدرو ولا نجح به وخالفنا بعض اهل الزنوع في ذلك  
**والشعر** ما اذا كانت اعمال الخلق تعرف في يوم النسيان لا تدر ولا تحصى **قل** ان الله اعلم  
رضي الله عنه انه اذا كانت اعمال الشخص محمودة شرعا فهي مضافة الى الله تعالى من باب الشكر لها  
وحينئذ فلا باس على الشخص منها لاني الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقل هو الله

الهم في حق الحب افضل لانه في الوصال عبيد نفسه وحظها وفي الهم ان عبد لغيره ولا يخفى ان الحق لا يصح ان يلتذبه وانما يلتذ العبد بما من الحق من اللطافة والموانات الخطابية اذ الحق تعالى مبين لجميع خلقه غير محاسن لهم ولا يصح الانس لا بالجانس ومنه من المسائل التي غلط فيها العباد والبراءة فيظنون ان اسمهم حقيقة والهم انهم لما يحب الحق تعالى من التزيم المطلق فرضي الله عن العارفين وقد كان عباد بعض بنو اسرائيل يضرب به المثل في قيام الليل فاحس الله تعالى الى داود عليه السلام ان قل لعلاني العابد لك انما تقوم بالليل لما تجد من الانس بعبادتك ولم تقم بحبة ليل ولا لجملة ليل فان اردت التقرب من حضرة فاعد في امثاله لاسر عبادك لالذة فيها فاني لا يلتذ برؤيته لعدم مجاسي خلقه فليس انما جسم ولا معنى حتى يلتذ به فاستغفر ذلك العابد وقاب الله له فقد تلك الذرة فليحذر العابد منكم ايها الكهان من مثل ذلك واعبدوا الله كما امثال الامر فقط ولا تطلبوا الذرة في الاعمال فتشغل نواياهم في هذه الدار وتاتوا الآخرة وانتم صفر اليدين من الخيرات واسم يتولى حديثكم وقد انشدوا وتعليبي من الهم ان عندي الذم من العائق مع الوصال فاني في الوصال عبيد وفي الهم انهم والشعر انما كانا قنبرين تنطق نيران قلبي زادني الوصال لهيبا هكذا حال المحب والشعر والابصار قل للذي صوف الوصال لا جعلت سكني في ان الوصال قد استحال هو في وجه النور والله اعلم والشعر اذا كانت اعمال العباد كلها محمودة ومودومة فمن اين جاءهم الشقاء فاجبتهم جاءهم الشقاء وجه نسبة الاعمال اليهم فان الاعمال وجهين وجه الى الله تعالى وجه الى الخلق ومن هذا قال اهل السنة منا نؤمن بالقدرو ولا نجح به وخالفنا بعض اهل الزنوع في ذلك والشعر ما اذا كانت اعمال الخلق تعرف في يوم النسيان لا تدر ولا تحصى قل ان الله اعلم رضي الله عنه انه اذا كانت اعمال الشخص محمودة شرعا فهي مضافة الى الله تعالى من باب الشكر لها وحينئذ فلا باس على الشخص منها لاني الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقل هو الله

الهم

والله اعلم  
بما في  
الغيب



وارسلت اذ ربيت وكنت لسرور وقوله تعالى قالوهم بعدهم اسم بايدكم والا فالصدق والحق ان من  
 عصي ولم يتب يذل في يوم القيمة وقد تجاوز عنه ما عدا الشرك **فاعلموا** ذلك ايها الجان واسئوا  
 على الطريق المستقيم واسئول هدايتكم **والمؤمنين** عن الاولياء بل يصح لاحد منهم ان يري برؤيه  
 الى السماء واذ علمت بصحة ذلك فاحدة ما يصلو اليه من الافلاك **فاجيبهم** قد صرح المحققون بان  
 الاولياء الاسرار والروحان الى السماء بمثابة المنام يراه الانسان وكل انسان منهم تعالى معلوم لا يتعداه  
 وذلك حين يكشف له مجاب المعرفة فكل مكان كشف له فيه الحجاب حصل به المقصود فمنهم من حصل له  
 ذلك بين السماء والارض ومنهم من حصل له ذلك من السماء الدنيا ومنهم من حصل له ذلك من الارض  
 الى العرش **وقد اشد داعي ذلك** يطير العارفون الى المستحق باجته الملايكه الكرام الى الدواب غير  
 فيرجعهم بأرواح الاسامي فكل ذراتهم من كل وجيب من الحال المنزه والمقام وشاهد لهم يبدون  
 فكلهم امام عن اسام **وقوله** يطير العارفون الى المستحق الذات الذات والذوات فكل من كشف  
 لهم فيه معرفتها اذ لا يخفى على شيا الله عن ذلك على كبر **فاعلموا** ذلك ايها الجان وزعموا الحق شاعني  
 المكان **والمؤمنين** عن قولهم تعالى رادة من الله ورسوله وقوله ان الله يري من المشركين ورسوله  
 واذا تراءى الحق تعالى من عبد فمن يقر بفساد عليه وجوده حتى يقر بآب **فاجيبهم** ليس المراد بهذا التبري  
 ما فهموه وانما المراد انه يري منهم من حيث الدين والشرع نظير ذلك قوله تعالى ذلك بان الله يري  
 الذين امنوا وان الكافرون لا مول لهم وقوله صلى الله عليه وسلم فكل من لا طعم له ولا مؤذي ولا يؤذ  
 فهو يترقى خاص بالافعال مطلقا لانه تعالى هو المريد لكل حركة وسكون في الوجود والله اعلم **والله اعلم**  
 كيف التبري ما في الكون الا هو فكل كون اراده ان يبعثه **وقد اشد داعي ذلك** في شريعة  
 فخير العقل شرع كان هو **اسم** هو جميع المسالكين ولم **يجب** ذلك احد الله عز وجل  
**والمؤمنين** عن رؤية العبد لله في المنام في صورة هي الصورة صحيحة او غير خيال فاسد فان الحق تعالى  
 عندنا وعندكم لا يقبل الصورة من حيث ذاته لمبايسته لخلقها **فاجيبهم** الصورة صحيحة  
 في عالم الخيال لان من شأن الخيال ان تجسد ما ليس من شأنه التجسد فيركب العلم كبناء الاسلام  
 قبة والمعاني كبناء ثمانية فاذا اخذ العقل تلك الصورة الخيالية القايم بها ذهبت الصورة  
 كأنها جفا وتفرغ العبد العلم وكل شيء ثبت انه يقع للعبد في الافق جاز ان الله يعجل له في هذه الدار  
 لانه

لمن شاء فوما أو تقظة وقد ثبت روية المؤمنين له في تلك الدار ومن هنا ورد ان نبينا نبيكم  
 صلى الله عليه وسلم قال رايته في صورة شاب امره قوط ليرتاج يلتمح البصر في رجليه فلان  
 من ذهب ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم اوله لا يحابه فلو لا ان ذلك وقع مثله في عالم الخيال  
 لكان اوله لهم خلاف الامر في النقطة فان ذلك لا يصح فيها فاعلموا ذلك **فاجيبهم** **والمؤمنين** عن قولهم  
**ولما رايته** الحق في صورة البشر علمت بان العقل فيه على خطر فمن قيد الحق المبين بعقله  
 ولم يطلق التقيد عنده خبر اذا ما جلي على مثل صورته تنزه في التفرقة عن سائر الصور  
 الى اخر ما قالوا والله تعالى اعلم **والمؤمنين** عن عذاب العصاة بالنار هل تلك النار التي عذبوا بها  
 نار تاجت من اعمالهم ام هي نار خلقت من غير ذلك فان كانت من غير اعمالهم فمن اين صحت لغاوتهم  
 في العذاب واللام **فاجيبهم** قد صرح بعض المحققين بان كل انسان لا يعذب في النار الا من اخرج  
 الناري الذي هو هدار كان جسمه فان الله تعالى جعل النار نارية والطاعات تطفيه **والله اعلم**  
**النار** منك وما لا عمل توفدها كما يصالحها في الحال تطفيها فانك بالبطع منها بارب اربا  
**وانت** في كل حال منك تنشئها اما لنفسك عقل في تصرفها **وقد اشد داعي ذلك** ايها اليوم بغيرها  
 الى اخر ما قل ولا يخفى عليكم ايها الجان ان هذا لا ينافي عقيدة اهل السنة والجماعة من ان النار خلقية  
 الا ان المراد ان ابنية وارجومت فلوقة واما العذاب فلا يكون الا عند وفول اهله  
 فيها فهي كبيت النوال فيها آلات العذاب وما لم يكن فيه احد من المجرمين فهو برد وسلام  
**فاعلموا** ذلك والتجوا الى الله في ان يفظكم من عذاب جهنم والله يتول هدايتكم **والمؤمنين**  
 ما السبب في اختلاف نظر الخلق في وجوب المعارف فكل طائفة تجد لهم في الله تعالى تعالى من  
 الانسان والجن **فاجيبهم** سبب ذلك اختلاف التجليات في قلوبهم والمانا في العالم بعينه  
 لبعض معقولة ولا وجود لها في حقيقة الامر فلا بد ان تزيد ذات علوات ولو شجرة واحدة  
 فتشفر الاله وذلك من الغيرة الالهية اذ لا يروق ان لا تقع روية الحق الاعلى من الامثلة  
 وقد قال العارفون انما كان كل عارف لا يقدر ان يصل الى عارف اخر صورة ما شهد في قلبه من  
 تجليات الحق تعالى لان كل واحد شهد من الامثلة ولا يتوصل الى معرفة شيء الا بالامثلة فليست  
 ان عارفين اتفقا في وجوب المعارف على امر لا يصلح في البار على عبار وقد وثق **والله اعلم**



وعز الأمر ان يدرى فيمكنه . وجل فليس يضبطه صلاح . فتجمل العقول اذا تراه .  
تجبر عنه السنة فصاح . من اقوام مقلد عقولا . لا مكان يكون به الصلاح .  
فهم بالفكر قد جمعوا عليه . على جعل فخا لهم الفلاح . وقال العارفون باراوه .  
فليس كمثل في الكون شي . وليس له بنا الا السراج . **وقال بعضهم** في تفسير قوله تعالى  
في شان المراد باليوم هنا الزمن الفرد اي لا يكت تجليه كما فيه آئين ومن هنا كان لا يكتف لان  
التكليف انما كان بعد تامل والحق تعالى يحظر للقلب امر ثم في السراج من لمح البصر خط له امر  
اخر وهكذا فلا يعلم كنهه شي لا بعد قط من الدارين . **وقد قال** بعض محقق الاين من استند  
في عقيدته في الحق على امر مضبوط لا يقول بتغيره خانه ذلك الاعتقاد عند كشف الامر واما  
رد هذه العقيدة الصحيحة اذا التي بها احد من غير طريقتة هو فقد علمتم ايها الجان ان في حق  
المعارف على عدد وجوه الخلق فائتم العلم واثم الاجل واللام . **وقالوا** بل وصل احد  
الى التزبه المطلق الذي لا يشوبه تقييد **فاجبتهم** لم يصل احد الى ذوقه وانما يصل الناس  
الى العلم به لانه سمع في الشرع ولم يجرى في العقل وفاته الاطلاق تقييد لانك لا تطلق الحق  
الا بعد تعقلك فتقابل من التقييد فتا ملوا هذا السر العجيب **وقد انشروا في ذلك**  
فتبين اطلاقه من ذاتنا . واثم اطلاق يكون بلا قيد . فخرجوا ابا قالوا . فخرجوا على يد  
الى اخر ما قالوا والله اعلم . **وقالوا** بل السراج في المقام خاص باب الكين منا ومن الانس  
ام هو عام في الملائكة فان كان خاصا باب الكين منا ومنكم فاعني قوله تعالى يا اهل ثرب  
لا مقام لكم بسان الانس **فاجبتهم** الرقي لا يكون الا لمن كصور في حقته الخالق فيستأمر  
اسبابا تمسكه من قوامه العلي الى الارض فيدبر الرقي الى ما منه نزل فكان ذكر امتحاننا  
للخلق لينظر فيهم من ذا الجيب الرسل وينظر من لا يجيب فينزل في النار واما  
الملائكة فهم معصومون عن تعاطي افعال رديهم ولذلك قال جبريل عليه السلام وانا الاله  
مقام معلوم اي لا يتعداه بالترقي فاعمال الملائكة كاعمال اهل الجنة في الجنة لا ترقي بها واما المراد  
بقوله تعالى يا اهل ثرب لا مقام لكم بسان الاشارة اي ان الوارث المحمدي دايما الرقي طيار  
باجنحة الى مراتب العز لا يثبت على حال واحد اكثر من ان واحد فلا مقام له بتعين بسان الرسول  
الله

وكانوا يقولون ان السراج في المقام خاص باب الكين منا ومنكم فاعني قوله تعالى يا اهل ثرب لا مقام لكم بسان الانس

الله صلى الله عليه وسلم واما المقام مقام الالافاته صاحبه فيه **وقد انشروا في ذلك**  
ان المحل لا يدرى من راسيه . فلا مقام له في الكون يحويه . فكله سائح والريح يرحيه . والله في كل حال ضيقه .  
وما له فلك اعلى فيقطعه . فاعلم اذا قمت فيه من حاجيه . الى اخر ما قالوا اي ليس للمجدد فلك  
اعلى فيقطعه ويقف والله اعلم . **وقالوا** بل خرج احد منها احد **فاجبتهم** الغني عن الاسباب من حضة  
التي جل وعلا ولذلك قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله **وقد** نظرنا في افتقارنا الحقير  
فوجدناه انما هو الى الاسباب فاذا قلنا ياربنا اطعمنا او سقنا وعذنا طعام او شراب يقول  
لنا كلوا من ذلك الطعام او اشربوا من ذلك الماء . **ويقال** بذلك العربي ونحوه فما استغنينا  
حينئذ بعين الحق وانما استغنينا باهون من الحق فامل فان استغنينا بالله وسيسه لنفسه  
فهي مثابة على حصول صفة الغني لها فوقع في منازعة اوصاف الربوبية من حيث لا يشعر  
مع انها في اعلى طبقات الفقر والحاجة **وانشروا** لا ترم شيئا من الاكوان ان لها  
نغما من الحق والاكوان اعلام . من غيرة الحق كان الحق صاحبها . اني بذلك قران والهام .  
لولا افتقار ذلي ما جمعت . ولا تحقق لي قرب والمسام . فكل كون من الاكوان مفتقر .  
في كل حال فلدات واثم . **للم** . ابن الغني وكلام الله ابطم . فمات من غير معرفة اعدام .  
فانهم اذ كانوا الجان وابتنوا الاسباب ولا تقفوا معها فتجيبوا بها عن ربه والله يتوكل  
بما ركب **وقالوا** بل وصل احد من الخلق الاكابر من الرسل الى مرتبة يفعل معها ما يشاء  
غير تخير من حيث ان الخليفة ما لم يتخلف من الصفا **فاجبتهم** ما بلغنا ان الله تعالى اطلق  
لاحد ممن استخلفه في الارض ان يكلم ويخط ما يريد ابدا انما استخلفهم خلافة مقيدة فابور  
محصون **وقد انشروا** الحجر من شيم الحدوث فلا تقبل . اني من اجل خلافتي لمسترة .  
بهيات انت مقيدة خلافة . ابن السراج وبك كونه يفتح . والقلب خلق فخالق جهنم .  
ضاعت مغامها فليس يفتح . لا تفتح صدر الله . شرح تعلم ان في ذلك الرزق .  
**وقالوا** ايها الجان في حجر الامور على سيد المرسلين في قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك  
قوله تعالى لا اود عليه الصلاة والسلام ان احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى مع كونه من جنس





بقين اذا خلقت من الرسل كل من اذن له ان يجاهد بالسيف ويقتل ويأسر **وقد اشدوا في**  
**داود عليه الصلاة والسلام** . عجبت لمعصوم يقال له اتبع . ولا تبتدع واحكم بما انزل الله .  
 وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى . مع الوعد والتحقيق ما لم يلهي . فكل هوى في عالم الخلق ساقط .  
 اذا نظرت من عارف الوعد . وما يعلم المعنى الذي قد ذكرته . وبتبنيته الاحليم واواه .  
 اي ان جميع ما في الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز على يد الاكوان نسب اليهم وقع  
 الحجر فيه وكان منه ما يسعد به العبد ومنه ما يشقى به هو اسطة التكليف **فالنظر في الاصل وانزلوا**  
 الى الفزع وانسبوا الى الفزع ما نسب الله تعالى اليه تكونوا احكام الرمان واسه يتولى هدايتكم **وكانوا**  
 عن تعلقات العلم الذاتي بل الى اذلية في العلم فان كانت اذلية فابن الحدوث **فاجبتهم** الذي  
 ترجع اليه جميع المعالجات ان العالم كله قديم في العلم حاد في الظهور وذلك ان الله تعالى  
 كما لا اقتناع لعلمه فكذلك لا اقتناع لمعلومه فما اظهر الله تعالى العالم الاعلى وخلق ما كان عليه في علمه  
 فلم يتجدد له تعالى علم بظهور على هذا النظام لانه عالم بالكمالات والجزيات **فانتم** ذلك بها  
 الجان واعلموا بها اخوانكم **وقد اشدوا في ذلك** . من اعجب الامر اني اعم ازالا . وانتم في هذا  
 محدث الذات . قد كان ربك موجودا وما معه . شي سواه ولا ماض ولا آت . **والشدوا ايضا**  
 . عجبي من قابل كن لعدم . والذي قيل له لم يكن ثم . ثم ان كان فلم يقل له . ليكن والكون لا ينقص .  
 . فلقد ابطل كن قدر من . ولن بالعقل عليها حكم . ليكن للعقل وليلا واليد . قد نباه العقل **والشدوا ايضا**  
 . فجاءه النفس في الشرع فلا . نك اننا نراي ثم حرم . واعصم بالشرع في التسوق . فاز بالخير عبيد قد عصم  
 . كل علم شهد الشرع له . هو علم فيه فلتعصم . واذا فالفكر العقل فقل لم يورثكم الزم ما لم ينعقد  
 . مثل ما قد جهل الروح الذي . خط فيه الحق من علم العلم **وقد اشدوا ايضا في قول الحق للمعصوم** .  
 . قد اشدت الشئ في قول ربي . لو لم يكن ذلك ما وجدنا . فالعدم المحض ليس فيه . ثبوت عن فضل صديق  
 . لو لم يكن ثم يا حبيبي . اذ قال كن لو كن سمعنا . فاي شي قبلت منه . الكون او كونه اننا  
**وقد اشدوا** . الشيخ في الترتيب من علمنا في الباب الثامن والستين وماية من الفتوحات المكية ان قول  
 كن من الحق تعالى قديمة ولكن فاحجب العقول عن قدر ما تقبل فان الله تعالى تجليات تقبل القول  
 والكلام بترتيب كما لثة التجلي في الصور يوم القيمة فيفكر ويعرف قال تعالى انا قننا الشئ اذا

ارواه

اذ رزقوا معلوم ان متعلق الارات عدم لا الوجود فقولنا شي للمعصوم كن اي عين القول الذي  
 تكلم به فقله قديم فظهر عن ذلك القول الذي قيل له **وقد اشدوا** اضافة التكون الى الذي  
 يكون لا الى القدرة ولا الى الحق بل امر الشئ بالكون فامتثل حين سمع في حال عدمه مشيئة انتهى  
 وبالمجمل فظهر منه لا يترك ما فيها من الاشكال الا لكشف الصريح **فانتم** النظر بها الجان  
 في هذه المسئلة تعرفوا ان التكوين حقيقة ما وقع الاعلى هذه الصورة البارزة لعالم الشهادة  
 لاعلى الامور الثابتة في العلم وكثر من ذلك لا يقال لكم ولا لانس فضلا عنكم واسه يتولى هدايتكم  
 بم يخرج العبد عن علوم الاوامم الى العلم الذي لا يدخله شك **فاجبتهم** يخرج عن ذلك اذا صار  
 الحق تعالى هو معلم في قلبه بارتقاء الوسايط عن الفكر والعقل فيكون علم هذا الحق مستفادا  
 من الحق ما ضار به شئ من نفسه على يد ملك الالهام وتكون المسئلة منه وشرها منه **وهذا**  
 شان الاميين الذين لم ينتقش في مرآتهم شي من العلوم الفكرية النظرية فكانت على اصل  
 فطرتهما في الصفا وامت من انتقشت علوم الافكار في مرآة قلبه فبعد ان يدخل قلبه  
 من علوم الوهب لكن اذا اراد الله تعالى لعبدان يوطيه شيئا من علوم الوهب محان قلبه كل كلام  
 طريقه الفكر والنظر **ثم** بعد ذلك يدخل من العلوم التي ذكرها القلب ما شئت لا يخفى ان الاحاديث  
 النبوية لا تراجم علوم الوهب لانها وحبر والوحي نور والانوار تتداخل **وقد اشدوا** عن الامام  
 الغزالي رحمه الله تعالى انه قال لما اردت ان اخط في سلك القوم واخذ ما خذوه واعتزوني من البحر  
 الذي اعتزفوا منه خلوت بنفسي واعتزلت عن نظري وفكري وشغلت نفسي بالذكر فانقذت لي  
 ما لم يكن عندي ففرحت بذلك وقلت قد حصل لي ما حصل للقوم فنامت فيه فاذا فيه قوة  
 فقهية مما كنت عليه قبل ذلك فعلت انه ما خلصت من فسادات الخلو ثانيا واستمكنت ما يستعمل  
 القوم فوجدت مثل الذي وجدت اولاد اوضح وكنتي فسررت بذلك ثم نامت فاذا فيه  
 قوة فقهية مما كنت عليه وما خلصت من فسادات الخلو مرارا والحال الكمال وغاية امري انني  
 غيرت عن سائر التظار اصحاب الافكار وهذا القدر ولم الحق درجة القوم في ذلك **وقد اشدوا**  
 ان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على الصفا الاول والظاهرة الاول انتهى **ذكر** الشيخ في ذلك  
 في الباب التاسع والثمانين وما بين من الفتوحات المكية وسبب غسر علوم الوهب على العقل ان



ان علم الوهاب يحى من غير طريق لا فكر فتشرف عنه الافكار من حيث فكره ولا يقبله الا على غضاضة لان  
الموازين العقلية وكثيرا من النطق لا يعيش في ديرة طور الولاية وما اعطى الله صاحب العقل الميزان  
الا ليزن به لا على الله والناس في ترك ميزان عقلهم على طبقات فمنهم من دخل حضرة الله  
بميزانه فوزن على الله فهو رتبة على الله كلما اضافه لنفسه مما لم يقبله عقله فهذا هو الهالكين ومنهم  
من وضع ميزانه على باب الحضرة ودخل الحضرة بلا ميزان فهذا الايون من عليه اذا خرج ان يزل  
فيهلك كذلك لكنه اكثر اربابا ممن دخل الحضرة بالميزان ومنهم من سبك ميزانه واذا بها  
حتى فرحت عن كونها ميزانا فهذا رتبة الفتح فاعلموا ذلك ايها الحبان واياكم ان تزونا  
على ربكم فتهلكوا **وقد اشدوا في علم الفكر وعلم الوهاب** العلم باسمة تزيين وتجليه  
والعلم بالفكر تشبيه وتضليل. والعلم بالفكر احوال ومعضلة. والعلم باسمة تحقيق وتفصيل  
والعلم بالفكر اعلام مجرى. والعلم باسمة تحويل وتبدل. فلا تفكر انك اقوال مفرقة  
فان مدلولها جهل وتعليل. فالفيلسوف يرى في الاله ما تعطيه علمته وذاكر لتعليل  
والاشعري يرى عينا مكررة. وذاك علم ولكن فيه تمثيل. **والاشدوا الغيب**  
الكون اعني كونه ناقص فيه. والنور ليس له نقص فيخفيه. لك الحكاوي ضد الحكاكر كذا  
بيني وبينك امر ما او افيه. قد قلت انك معروف لمعرفتي. وحر جهل عقل عارف فيه  
فقل لعلك لا تعرف فما ظفرت. يدرك الابهل ظاهر فيه. **والاشدوا ايضا**  
ان الصفات التي جاء الكتاب بها. تعدت عن مجال العقل والفكر. وكيف يدرك من لاشي شبهه  
من باخذ العلم عن حسن عقل نظر. فالعلم باسمة عين الجهل فيه به. والجهل باسمة عين العلم  
**والاشدوا ايضا** فحكم الجهل قد عم البرايا. ولا تدري حكم العلم دار. **والاشدوا** غير ذلك وفي  
هذا الصدر لقائه والله اعلم **والاشدوا** اذا كان العلم انور وحياء والجهل ظلمة وموت فمخني  
اموات لجهلنا بنفوسنا **فاجيبهم** ما تمم الانور وما تمم الاظلمة ولا يعرف شي الا بضرة العبد  
جاء للتوصفين فهو عالم جاهل حرم ميت له من كل منها نصيب فمن حيث الروح هو حي ومن حيث  
عالم ومن حيث الجسم هو ميت **والاشدوا** اذ اجهلت ارواحنا علم ذاتها. **والاشدوا** ان  
وان علمت فاحشر فيها الحق. وكان لها من اجل ذلك نشور. فالعلم الالهي نور طمعة. وكل كلام بين

والله اعلم

والله اعلم **والاشدوا** عن قولهم فلان حاضر مع الله غائب كالمراؤك حضور العبد مع الله شهود  
الحق تعالى من خلقه **والاشدوا** او علمه ينظر الحق سبحانه اليه **والاشدوا** قال علماؤنا وهذا اكمل الشهود  
تمن يشهد الحق من وراء الحجاب لما قيل من ان شهود العبد لربه يعطى الحق في الوهم وقال  
الله عن ذلك ولا يكفرا علم العبد بان الله يراه كما يليق بجلاله والمراد بالغيبه غيبته عن  
بمزين الشهودين **وقد اشدوا في الغيبه** اغيب عنه وعن عين ثابته. في حضرة الغيبه والاشدوا  
ما في الوجود سواء في شهادته. وغيبته نظروا في الغيب واغفروا. فملك غيبته من ما يشك حاله  
غيبته القلب حال ليس يعتبر. عن من يغيب وما في الكون في احد. سور الوجود فلا عين لا تراه  
اي لا ينفك العبد عن شهود الحق في عبادته اما بشهود عين المشهود او كما هو كالمشهود ولكن  
بالقلب ون البصر في الشهودين **والاشدوا في المحضور** حضوره مع الحق في غيبته  
حضوره فهو الحاضر. هو الباطن الحق في غيبته. وعند حضوره هو الظاهر. فان شدة قائلوا  
وان قاتني قانا الاخر **ومعنى** فان فقه اي تخلق ذكره عن ذكرى مثل قوله تعالى  
فاذكروني اذكركم **ومعنى** قاتني اي تقدم ذكره على ذكرى مثل قوله وقاتلوا الا ان  
يشاء الله فافهم والله اعلم **والاشدوا** عن صفات الحق تعالى التي لوها المتأولون  
هل هي صفات كمال ولولم تاوا او ليست هي صفات كمال الا ان اولت **فاجيبهم**  
هي صفات كمال ولولم تؤول لان نزوله الي ما يشبه صفاتنا في الاسم تنزل منه ورحمة  
فله العزة والكبرياء في حال تعاليه عن صفاتنا وفي حال تنزله الى عقولنا كخلافتنا  
فانه تعالى سمي نفسه المانع وذاقنا اذا منعنا ما لم ياذن لنا في منعه فافهموا ايها  
الحبان ذلك فانه من لباب المعرفة فليس على الحق تعالى تجيز كمال العبد **والاشدوا**  
ليس الكمال الذي لا نقص يدخله بل الكمال الذي لا نقص موصوف. العلم يشهد به العلم  
لانه عدم والنقص معروف. لولم يكن لم يكن عين ولا صفة ولا وجود ولا حكم  
الامر الشئري الجبر ابتداء. وهو الصواب الذي ما فيه كبرياء. وعليه فمنه الحق  
عبد بعض مراد الله او استناده به لو سخرية به وكذا ذلك كمال في جانب الحق  
تعالى نقص في جانبنا والله اعلم **والاشدوا** هل تقع رتبة الحق تعالى الا بصار في رتبة نزياله









يزول تحتها ولقد اتفقنا انما صار صلى الله عليه وسلم لمسي الصفا الروية مصارف فقال الحسن الابن  
 اثنتي عشرة احدثت تحت على الحسد الذي هو الغبطة لا اهل الجز لا على ثني زوال النعمة عن الناس ولا ي  
 عن التبحر في المشي واباح ذلك في الحرب ليقرر به العدة ووقته على ذلك فان كان في اصل النعمة  
 فحال ان يزول الا بانعدام الذات **وانشدوا في ذلك** اذا مذهب الانسان اخلاق نفسه  
 واخوها عن طبعها وراها فذاك حال عندنا كونه فاما نرى راضيا من راضيا بعناك  
 فان كنت ذاعلم فان مصارفا لها عرفت بالشرع عندنا **وانما قول** تعالى ان الحسن لا مارة بالسوء  
 الا ما رجم بسوء قلنا انه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام من كلام زليخا فالمراد ان  
 ذلك عرض بواسطة الحاج القربى لانه من اصل شائتها فانه من عالم القدس والطهارة  
**فانهم** ادرك بها الحجاب واسه يتولى حدكم **وانما قول** عن الرويا الصالحة بل من قسم الوحي  
 كما بلغنا عن علمكم **فاجبتهم** نعم هي من اقسام الوحي فيطلع الله انبايم على ما جليل من معرفة الله  
 والكون في غبطة وهذا كان **رسول الله** صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يسأل اصحابه هل رأي احد  
 منكم رؤيا بهذه الليلة وذلك لانها اثار نبوية في الجملة فكان يجب ان يشهدوا في امته واناس  
 في غاية من الجهل فلهذا المنة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بها ويسأل عنها كل يوم  
 واكثر الناس يستزج بالرائي اذ اراده يعتمد على الرويا **وقد ورد** الرويا الصالحة جزو  
 من سنة واربعين جزءا من النبوة اي من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان مدة في حبه  
 على ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان ثلاثا وعشرين سنة وكان الوحي اليه في المنام  
 قبل النبوة سنة اشهر فانبها الى ثلاثا وعشرين سنة تجوز من سنة واربعين جزءا ولو ان  
 زمن رساله كانت ثلاثين سنة لغايرها من سنين فالمراد بالحدث نبوته هو لا يطلب في  
 النبوة في حق غيره **فانهم** ادرك بها الحجاب فانه تقيس **وانشدوا في ذلك** بالصدق تصديق  
 يصاحبه العدم تصديق له رؤيا الصدق بالصدق القصوى منزلة وضده منه بالعدوى  
 هي النبوة الا انها قصرت عن شئ شرع وبذلك رتبة عليا في رايه سيوف اللهون انصببت  
 وفي يميني سيف الله في دنيا فارتكت لها عينيا ولا اشرأ بذلك السيف في الاخرى في الدنيا  
 والله اعلم **وانما قول** عن زهير العارفين في صلاتهم عما يقرؤنه في الصلوة مثلا كيف معكم  
 فذكر

المكتبة العمومية  
 جامع محمد بن عبد الله

المعرب  
 بحسب  
 احوال  
 من آثار  
 الفقه

فثبتها  
 و  
 و  
 و

ذلك في حقه الحق **فاجبتهم** هو قول مجيول لانه ما ذهب بشعورهم عن وقوع شئ من افعالهم  
 الا ما يلقى لقلوبهم من غبطة الله تعالى وليس الذهور المذموم الا من ذهل الثقال الى ان يكون قلوبهم  
 ذلك **وانشدوا** قلوب الكاشفين لها ذباب اذا هم شامدون من الارض **وانما قول** عجب الله بها فثبتها  
 نراه وما نراه اذ انراه **وانما قول** من يقول ميت عبيدي فلا تعجبني الرامي سواه **وانما قول** كذا قد جازى  
 لا امر في حنين قد دهاه **وانما قول** الله تعالى اعلم **وانما قول** ايما اكل من يسلك بالاعمال الصالحة على  
 به الا سبغ شيئا فشيئا من حبه الحق في الحجة فصار من اهل حضرة **فاجبتهم** ان لك على يد العارفين  
 اكل لانه صاحب مقام فيقيم في كل مقام حتى يعرف علمه وقواطع مخلوق المجذوب لانه كالمخطف  
 من مصر الى مكة مثلا فهذا قد قطع المقامات كلها الا ان يعلم يتربص في المنازل حتى احاط بها **وانما قول**  
 علما ومثل هذا لا يستحي ان يرشد احدا ولا صبر له على دواة علمه وامراضه **وانشدوا في ذلك**  
 ان المقام من الاعمال يكتسب **وانما قول** له التعجل في التحصيل والطلب به يكون كالعارفين وما  
 يوقهم عنه لاستروا لجب **وانما قول** له الدوام وما في الغيب من عجب الحكم فيه له والفضل والادب  
 هو النهاية والاحوال تابعة **وانما قول** وما يلقى الا الكثرة والندب **ان الرسول** من اجل الشكر قدوس  
 اقدسه وعلاه الجهد والتعب **وانشدوا** ان السكون هو الطريق الاقوم فاذا استيقنت فانت في  
 لا يفتك عن السكون مضائق **انما قول** من خلفين اراك ودراك **وانما قول** من عن السر  
 ان الله تعالى هو سر حقيقة او انكشاف امر بكسر **فاجبتهم** هو انكشاف السر بلا سير لانه ما ثم  
 من يتجيز تعالى الله عن ذلك **وانشدوا** الى اين اومن اين انت مسافر وذلك لعلم الله من افر  
 قضية مدلول الدليل وسرعه فلانك ممن لانه سافر ولا تخلم عن كل كون **وانما قول** هو الحق الا انه العبد  
 فعر علمه سافر ولا لك جاهلا **انما قول** فكم من عقول فرعقول شارب فاثم الاسف بالطلب على الدوام شلو العبد  
 بذلك ام لم يشعر **وانشدوا** توجه القلب بالاذكار مكررا **انما قول** على مراسم دين الله عنوان  
 على التحقق ان القلب في سفر عز ما وفيه دلالات وبرهان **انما قول** وكل شئ صنف بالسير راحته  
 معدومة العين والاحوال **وانشدوا ايضا** ومن عجز عن احسن اليهم واسأل عنهم دايما  
 وتكليمهم عني ولهم من سوادنا وثنا قهم روحهم بين اضلعي **وانما قول** من في النار  
 كنت قبل اليوم حار **انما قول** في رواية الكون دايما في كمار الفكر ملقن بين امواج الخواطر والذي كان

انما قول  
 من عجز  
 من في  
 في



لم يزل في القرب حاضر رفع الستر لعيني وبدا في كل لجة فاز من كل سؤال ولججته نوحه  
لا تخافوا ما صحابي بعد من جباب ان تجنوا بجلي والجلي دون نقاب محاسن عليه  
مليس غير ثيابي انما من كل وجه عند واسد وجهه فاز من كل سؤال ولججته نوحه  
الى اخر ما كانوا فاعلموا ذلك ايها الكائن واسكوا على يد من نصيبه وليلا على حضرة تفكروا والسلام  
**في اولي** ايما افضل الا وباد عندكم من كان كثير الكرامات او من كان قليلها **فاجبتهم** الفضيلة  
لها جيتان جهة تتعلق بالولي وجهه تتعلق باهل عصر جهة الورى في نفسه ان يكون على كتاب  
والسنة لا يخرج عنها قيد ستر **فاجبتهم** اهل عصر فانه كلما اكثر تكذيبهم كلما كثر اكراماته فاكثرت  
الا وباد كرامته من كثر تكذيب قومه له واقبله كرامته من كثر تصديقه قومه له لان الرسول انما  
يبعث لاقامة الحج على اهل الضلال وكذلك اكرامه من الاولياء ومن هداه الله لا يكون رديا  
في اجابة الداعي الى حضرة على ظهور كرامته ابدى **وقد انشدوا في اكرامات** بعض الرجال في  
دليل حق على نيل المقام وانها عين بشري قد انكسرت رسل المهين من فوق السموات  
وعندنا فيه تفصيل اذ اعلمت به الجماعة لم تفرح باناس كيف السرور والاسرور والسرور  
في حق قوم ذوي خيل وانوار وليس يدرون حقا انهم جعلوا وذا اذا كان من اخوي الجبال  
وما الكرامة الا عصبه وجهد في قول حق وافعال ونيات تلك الكرامة لا تبغى ما بدلا  
واخذ من المكر في طس الكراما **والنشدوا ايضا** ترى الكرامة لا تكون دليلا  
فاضح لقول من هو اقوم قبلا ان الكرامة قد يكون حياء حفظ المكرم ثم ساء سبيلا  
فاحص على العلم الذي كلفته لا تتخذ غير الاله سبيلا سر الكرامة واجب متحقق  
عند الرجال فلا تكن مخذولا وظهورا في الكرمين في نصرة وبه تنزك وجهه تنزيلا  
**وايضاح ذلك** ان الولي يدعو الى الله بشرع صحيح ثابت قد تقرر قبله عينين من البنين  
**والنبي** يدعو الى شرع غريب قد انى لم يتقدم فيه احد من اهل عصر فاصحاب الى ظهور  
الدالة على اجابة الله تعالى اعلم **في ثانيا** ايما افضل الشوق الى الله والاشتياق له **فاجبتهم**  
الاشتياق اكل لانه يروم والشوق ينقطع ونظير ذلك ما نقل عن النبي صلى الله عليه وآله  
كان يقول اللهم اني اراك شهوة التوبة لا وقي التوبة فان شهوة التوبة يتقدمها الحق

فهي  
ايها

قد  
استر

الدعا

ان  
عنه

فاحص  
ستر

وعدته  
ما جاء

مح

في الله

من الله فلا يقع صاحبها في ذنب بخلاف التوبة فربما عقرها بالمهلكة او لال او شقوف  
نفس وذلك من كبار ذنوب اهل الله تعالى عندهم فانهم اذ ذك ايها الكائن **وقد انشدوا**  
شوق بتحصيل الوصال نزول والاشتياق مع الوصال يكون ان التحيل للفراق ندبة  
عند اللقاء فربة مغبون من قال هوون صعبه قلنا له ما كل صعب في الوجود يكون  
اي من صفا العشق لامن غيره والعشق داء في الفؤاد دفين ما حكم هذا النعت الالهينا  
ومناك تزهو عينه ويبين اي ليس له وجود في الدار الآخرة لانها دار رفع الحجاب  
والله تعالى اعلم **في ثانيا** عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انت الصاحب في السفر كيف  
صحت الصحبة مع من لم ير **فاجبتهم** المراد من الصحبة مرافقة الحق بالادب لا بغر لان صحبة  
الحق لا تسقط الا المكذبة لانه تعالى يبين خلفه جنسا ونوعا وشخصا **وقد انشدوا في ذلك**  
وصحبة الحق على كنهه يحيلها العالم والعاقل فمنع العالم في الله وماله اين ولا حامل  
فانظر الى الحكمة في قوله ان مع الاكوان يا غافل بل هو بالذات على حكم من يراه او بالوصف بالعاقل  
فما ملو في ذلك والله يتولى مدالك **في ثانيا** اذا كشف الله عن بصيرة العبد حتى شهد حجاب  
المقادير والتكليف في حق الاقلام بل يبادر ما قدر او يتربص **فاجبتهم** اذا كان العبد شهد  
ما ذكر فترتبه وعدمه كذلك فان شهد تغدير الرخص عليه ترخص او عدم الترخيص يادرو ذلك  
لان هذا مع الكشف وحكمه ذاهلا عما سواه ولا يعذر الانسان ذاق مذاقه وشاهد حجاب المقادير  
قبل وقوعها وغالب الناس يبادر الى انفاي المقادير لشيء يظن ان الله لا علم له بما فيها من  
الفتح النفساني لكن في ذلك صورة ترك الادب في شهود غير اهل هذا المقام اي اهل التزوق له  
اذ الكمال عندهم من كان يشهد المقادير ومع ذلك الشهود يفرق بين المحم والمذم ويعطي كل  
ذي حق حقه **وان سبب خبر القادر** الجليل رضي الله عنه يقول كل الرجال اذا ذكر القدر  
اسكوا الا نافية في فيه روزنة قد غلبت فنارعت اقدار الحق بالحق فالرجل هو المنازع للقدر  
لا الموافق له انتهى **قلت** ونفس تراخ الرجل للقدر من حيلة الاقدار فمن حرج امر الشيخ عليه السلام  
ما عليه الرجال من الاساك اذا ذكر القدر والتحقيق ان سائر الاقوال انما ينظر اليها بالاعتبار  
والكمال هو اعطاء كل رتبة ما تقتضيه والله تعالى اعلم **فانزلوا نشدوا** اصف المقادير الالهية

فما شقة

القدرة

من  
بمعرفة

للمحور



فان قيل ان الله تعالى  
هو الذي خلقنا  
فان قيل ان الله تعالى  
هو الذي خلقنا

واذا فعلت فلا يقال ان الله تعالى هو الذي خلقنا  
وكذلك اسناد الحكم عندنا. فخر السفيينة والجدار عجب. فالعبد ان نظر الامور بنفسه  
تبصر بخلق تارة ويصيب. فانظر بربك في الامور فانه فيها فتحة تارة وتغيب  
**وقد انشد سيد علي بن وفا في ذلك** تغيب عني فؤيدك شامدا. ووجهك مشهور وما علك  
فان غبت فلا شجاع من مغارب. وان كنت فالزواج متى شارق. **والاشد**  
العبد مرتبط بالرب ليس له. عنه انفصال يرى فعلا وتقديرا. الذي يصيبه من نفسه ابد  
فلا يزال مع الانفس مقهورا. اي لا يتعقل الحق الا بوجود العبد فاذا غاب العبد فحقه  
تعالى والله تعالى اعلم **والاشد** عن صور انجليات الربانية في القلب بل هي عين الحق تعالى  
او غير **فاجبتهم** هذا المحل من اضيق المراضع ولا يزال شبهة الانوار الكشف الصحيح واما العقل  
فهو من حيث لا يخلص الى شهود كونها عين ولا يقدر على جعلها غير لان لها وجهان تماثل علم العبد  
غير مخرج ومما يلي علم الحق غير فالصحة **وقد انشد** وفي ذلك الحق في حق الطبيعة كالاكل يتصور  
انظر حق ما رايت. فما كانت خديعة. صور التجمل كمذا. الحق فيها كالوديعه. وانت ما انكر  
واقرار انصوص في الشريعة لا تلتفت في القاع وانظر في منازل الرغبة. تجد المعجى بخلق خلق شارب  
من غير اشكال لا صور تولفها الطبيعة. فاذا ريت الحق فارجع. والتمس سد الذريعة. وانظر في  
به من القاطنة. واذا عززة تارعتك. فقل لها كون طبيعة. كون الطبيعة لا يكون. كون الطبيعة  
واذا وعين ذلك. كون المجيبة والسبعة. جعل صنعك بالقبول. فقد تجاري بالصنعة  
**والاشد** بعضهم **فاجبتهم** بانفس كون للذي. روده بوقفة. التزمى وانتظمت  
مع النفس الصالحة. فانها موقوفة. على شهود سابقه. جنب الامم الخوار. فان منها الخالق  
فان لم يفرده. اليك بالموقف. من شبه لا تفتي. لا تنعتي بالخالقة. حضرة فعل الله لا  
تعمل المواقفة. نفسك غالط عندنا. لا تترك الحاققة. شقوتها مقرو. بالبحث والمضايقة  
لا تلتفت لما ترى من الامور الخارقة. ما لم تكن مسلما. لها على المطابقة. الى اخره قالوا  
تعالى اعلم **والاشد** بل بين الصدقية والنبوة مقام **فاجبتهم** نعم بينهما مقام القصة  
الذي هو مقام الخضوع عليه الصلوة والسلام صرح بذلك الشيخ محمد بن عيسى بن عيسى وجماعة وانظر

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

city

الصوفية لعدم ذوقهم له وكان الاول ان يقولوا هذا المراد لا فعل لا انهم يقولون ذلك فان المثلث  
مقدم على الثاني **والاشد** في هذا المقام الجليل من اولياد الله انكره. وليس من شأنه انكار ما جاهدوا  
هو المقام الذي قامت شواهد. في الخلق والخلق والباقي الذي فعلوا. لو انهم دبروا في الخلق لم  
وجه الحقيقة فيما عنه قد غفلوا. وما تخصص عنهم في مقامهم. الا الذين عن الرغبت قد غفلوا  
ومنهم ايضا البكر وميرته. بالسرو نظروا في حكينا كلوا. فليس بين ابكر وصاحبه  
اذا نظرت الى ما قلته رجل. هذا الصبح الذي دلت دلائله. في الكشف عند رجال الله او غفلوا  
فان علموا ذلك ايها الجان ودبروه. والله يتولى هدايتكم **والاشد** بل بين آية مرتبة **فاجبتهم**  
نعم بينهما مقام النبوة مع ان الولاية ايضا منطوية في كل نبوة **وقد انشد** وفي ذلك  
بين الولاية والرسالة بريح. فيه النبوة حكمها لا تجمل. لكنها قسما ان حقت. قسم بفتح في  
في مدح الدنيا الحسنة. عندنا. شهد ولنا الاخر التي هي منزل. فيقول الشرح الوجودية. وما كان يظهر ان هذا الفعل  
وهو الاعتم فانه الاصل الذي له فوينا الوحي الاكمل. اي الولاية لما كان لها الدوام في الدارين  
كانت اتم من الرسالة لا نقطع احكامها بزوال الدنيا والكلام في ولاية النبي مع نبوته في  
لا في نبوته وولاية غيره فايكم والخلط فان هذه مسئلة زلت فيها اقدام قوم **والاشد** **فاجبتهم**  
ان النبوة اخبار عن ارواح. معقدين بأرواح وشجاع. وقد يكون بلا شرع في خبره. بما يكون من التلويح  
اي النبوة لا تأتي علوما الا على يد ملك من الملأيك بخلاف الولاية ليس فيها واسطة بين  
الله وبين عبده وانما كانت مع هذا الشرف العظيم ائتم من النبوة لعدم عصمة صاحبها  
ولذلك قال علماؤنا ان العمل بالاحكام التي جئت بها من الله على يد هؤلاء الخدشين اثم و  
واضح مما اخذناه نحن عن الله بالايمان فاعلموا ذلك ليها الجان والله يتولى هدايتكم **والاشد**  
بل يحتاج الرسول اذا ارسل الى نية ليبلغ ما وحي به اليه لم لا **فاجبتهم** لا يحتاج الرسول  
الذي في نية لان النية خاصة بما فيه تحمل وتكسب والنبوة اختصاصية وهبته **والاشد**  
لان الرسالة برزخية. ولا يحتاج صاحبها لنية. اذا عطلت نية من قوا. تلقى بالحق والبرية  
فيضي معسما حكما عليا. سوي في تصريف البرية. يصرفهم ويصرفهم اليها. كما يقولون انهم الحلية  
فمن فهم الذي قلناه فيها. نفى احكام كتب فلسفية. وان الاخصاص بالنبوة. كما دلت عليه الاسرار

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد

الاشد



وما من شرطها علم ولا من شرطها نفس تركية. ولكن العوايد ان تراه. على خير واحوال رضية  
 اي ليس من شرطها تركية النفس بالرياضة ثم تأتي بعد ذلك الرسالة بل المراد ان يجذب في سائر  
 واحدة على حكم تركية نفسه الجبلية التي فطر عليها فافهم ذلك ايها الجان واعلم ان الرسالة  
 ما شرفت من حيث الوحر فقط وانما شرفت مع اعتبار مراعات متعلقاتها فان الشيء يرف  
 بشرف متعلقه ومن متعلقاتها ما اشتملت عليه من الاحكام التي انيط بها تكليف المكلفين  
 من الجن والانس والافلاك الوحي بغيره هو الذي شرفت به الرسالة لكان فضلا  
 او حرج الى الخلق ما وبالفصل ما وخرج للانبيا ولا قابل يذبح وكذلك غير الخلق ما ورد  
 ان الله اوحي اليه **وقد انشدوا في ذلك** ان الرسول اني للبشر بالامر والنهي والاعلام  
 بهم اذكياء ولكن لا يصرفهم. ذاك الذكاء لما فيه من الفكرة الاثرية لا تباير الخيال وما قد كان فيه حكم  
 بهم سالكون من الانكار ان ترعوا. حكما بكل تحريم على البشر ان الرسالة في الدنيا لا تقطعت في وقتها ذاك  
 وقد مضى حكمها دنيا وافتق. وما طعنا في وجود العين من ان لولا التكليف لم يخص صاحبها عن غير  
 الخلق يوحي اليه وايما ابدا. الى القيمة في السكينة وفي الثمر. **معنى** هذا التنظيم ان الانبيا عليهم  
 الصلاة والسلام ولو كانوا احد في الناس في احوال الوحي منهم اسدق الناس كلوا من جهة احوال  
 الدنيا ولذا لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار وهم يوردون النخل فقالوا اري هذا  
 ريحة شيئا فتركوا النخل تلك السنة فخل النخل قليلا وجاء اليهم شيئا فآخروه بذلك فقال  
 انتم اعلم بامر دنياكم ولكن اذا اخبركم بشي من الله فصدقوا الحديث فجميع ما يشعرون انما  
 يكون بالوحي ليس للافكار عليهم سلطان **ومن العلوم** ان ذلك كان من صل الله عليه وسلم  
 قبل ان يوتي علم الاولين والاخرين فاعلموا ذلك ايها الجان والله يوتي عداكم **في الاثر**  
 في الملايكة اوتياهم وانبياهم من غير رسالة كما لبسوا **فاجبتهم** نعم اما ولايتهم فمن حيث انهم سمعوا  
 بعصا في المنافع والمضار من غير امر ولا نهي **واقا** نبوتهم فهو ان الله تعالى يوحي اليهم  
 ان لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذه حقيقة النبوة البشرية فيكون  
 الله تعالى الواحد منهم بشر في نفسه لا يتعداه الى غير **وقد انشدوا في ذلك**  
 ان الولاية توقيف على الخبر. من المهين في الاملاك والبشر. وفي ملايكة الشجر اظهروا.

والاول  
 والآخر  
 والاول  
 والآخر

رب العباد من اجل النفع والضرر اما ملايكة النهي ليس لهم. فيها نصيب على ما جاء في الخبر.  
 مهتمون سكارى في محبته. لا يعلمون. بعين ولا اثر. **وملايكة النهي** هم الملايكة  
 العالون الذين هم ارفع الارواح العلوية ولا يدخلون تحت حكم رسول لا يستغفرون عنه بما  
 اوحي الله به اليهم ولذلك قال الله لا يلبس استكبرت ام كنت من العالين استغفركم الكار  
 عليه **والاشدوا في ذلك** اوحي الله الى الملك تعبد. بامر ما امره من النهي من قديم. وهم عبيد  
 عند وقد منحوا نفاع الكرم. لا يعرفون خروجا عن اوامره. وراسهم ملك سماه بالقلم.  
 اعطاه من علمه ما لا تعدوه. وماله منزل في رتبة القدم. حكما قال في العوالم الخلق  
 في سورة القلم جل الله من حكم. هم انبيا واحباب جميعهم. بلا خلاف وهم من جملة الكرم.  
 لكل شخص من الاملاك مرتبة. معلومة ظهرت للعين كالعلم **في الاثر** بل يدخل مستمى  
 وصف الولاية استدراج من حيث ان الحق تعالى سمى نفسه **واياها جبتهم** نعم خلتها الاستدراج  
 فان الحق تعالى ما ينزل لعباده الارحمة بهم لياخذوا عنه احكامه لكن ذلك لا ينزل فيه مكر  
 خفي وهو ان العبد متى عمل ذلك القدر على صورة ما يعلمه من احوال الخلق فقد ملك  
 فيقبل العبد ذلك مع اعتقاد مباينة صفاته لصفات الحق تعالى فخلص من المكرو والذل  
 ان الولاية عند العارفين لها. نعت اشراك ولكن فيه اشراك. جبال نصبت للعارفين.  
 صيد العقول في سبيل الشرع ساك. والعبد ليس له في حكمها قدم. وكيف يقضي بشي فيه اشراك.  
**والعبد ليس له في حكمها قدم** ان تنفروا الله ينصركم فقد زلت. وعين تحقيقها ما فيه ادراك.  
 وما الاوله بخارج لنصرتنا. وقد اتاكم به رسلا وملا ك. وسلمت الى من جأته وقل.  
 العجز عن درك الادراك ادراك. ولولم يكن من الاستدراج في الولاية الاحصول مقام الربا  
 في العالم وحضور ان تلك المرتبة حصلت له باستحقاق دون فضل الله عليه فافهموا ذلك  
**وقد انشدوا في ذلك** الاستدراج في الخلافة كونها في دار العزور دون الدار الاخوة  
 لنا الخلافة في الدنيا محقة وما لها في جنان الخلد احكام. انما على النصف من جناننا ابدا  
 ومثلان كتيب الجن اقدم. وهو الكمال كالذي يجمع فيه ايتها بنامه الا  
 ودر دنياك امراض وعافية. تعصى الاوامر فيها وهو علام يقول افعل ولا تسع نقالة

ليس

احياء

ليس



ولا يرى منه عند النقص ابرام. لذلك قلنا فلم تسبح معالمتنا. وفيه سه ايقان واحكام. اني افانك  
**فما علموا** في ذلك اياها الجان. والله يتولى هدايتكم **وقالوا** عن الغيرة كيف صح وصف الحق تعالى بهذا  
 الحديث مع كونه تعالى هو خالق كل شيء فان الغيرة فيها ضرب من القهر من غار **فاجيبهم** حكم صفة  
 الغيرة في جانب الحق حكم سائر صفاته فمن اجرها على ظاهرها وعملها على صفة ما حملها الحق في نفسه  
 بعضا راء نقصا في جانب الحق فيحتاج مرون ان يتوهمها عن ظاهرها ثم اذا اوطاها فانه كمال  
 الايمان بها لان الله تعالى ما كلفه ان يومن الابوين ما انزل الله **وقد قرنا** للانس غير ما قره ان  
 الناس انما اجابوا الى ما وبل الصفات الا من ذلولهم عن اعتقاد ان حقيقة تعالى مخالفة لتساير  
 الحقائق واذا كانت مخالفة فلا يصح في آيات الصفات قول تشبيهه او التشبيه لا يكون الا مع  
 موافقة حقيقة الحقائق خلقه وذلك محال **فعلم** انه متى احتاج الى التاويل فقد جهل او لا  
 واخر **اذا** اول ما يتعقله صفة التشبيه في جانب الحق وذلك محال **واذا** اخر افلا تأويل  
 ما انزل على وجه لعله لا يكون مراد الحق فان الحق تعالى قد يضيف اليه امرا لا يقول العقل ليعتبر  
 ما ذاب من عباده بل يكون ذلك يقبلونه على علم الله فيه ام يشكون فيه فيفوتهم كمال الايمان  
 كافي قوله تعالى ونبئوكم حتى تعلم مع انه تعالى العالم بكل شيء فالعارف يعلم ان حقيقة  
 نسبة الاشياء الى الله تعالى ليس هي كسببه الاشياء الى الخلق فيزها كما جاءت مع كون علم حقيقة  
 الى الله تعالى والجاهل يعقل في ذلك فيصير في حين تكذيب القرآن المفضي الى الكفر  
 وبين عدم قبول عقلي ذلك المفضي لمقتضى فهم العاصر وميزان عقلي الجار الى اضافته لربه ما  
 يستحيل عليه تعالى وكل هذا من جملة صفات الحق على الوجه الذي يحملها عليه في حق الخلق وذلك  
 محال **فما فهموا** ذلك اياها الجان فانه من باب المعرفة **واشدوا في الغيرة** ما اعجب الغيرة في العالم  
 ووصفنا الله بها اعجب. وقولنا الله يتولى هدايتكم على ما قررنا في مآلها من **واشدوا** في الغيرة  
 من اصعب الامر الذي يشبه. وانه من حيث افكارنا فرض محال **واشدوا** في الغيرة  
 وشان رب الكشف لا محجب. والامر حق وهو عجيب. من اجلها عظم الامور. قد جعل الشبهان حكمه  
 ان لها حكما اذا اصعب. وهو من اهل الكشف غير ملنا ضرب مثال غدا يضرب. وعند اهل الكشف من غم

على الذي يعظمهم المذهب. بانها من عالم زلة. واهل حكم العمى اقرب **ومعنى الكلام**  
 ان الحق اساسها الايمان ولكن تكون الغيرة مستحقة لاجل الله والى التي وقعت من الشبهان  
 في قولنا لما اذن وقال اشهدان لا اله الا الله وعزتك وجلالتك بولا امرني بذكر محرم ما ذكرته  
 وهذا الامر اما هو غلط من الشبهان واما الله وقع منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين  
 فانه غار على الحق وذلك جعل اذ الحق رب لكل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وصدق فالغيرة  
 المحمودة لا تكون الا لله او باه او من اجل الله لا على الله واللام **واشدوا في الغيرة**  
 من يوق شح نفسه فهي التي بنيت في كل امر متدي. وغيرة العبد اذا حققتها. شح طبعه من ربه  
 فلا تمل غيرة فانها. مستحقة من غير قاتر لها شدة. واشتد الى النار ما قال وما جاء به شرع. ولكن  
 بها اولن العقل يعرف. ما قاله معتقدا وقيدا. فالحق ما قرره الشرع ولو. دل على كل محال وبراه  
 فالؤمن الحق بهذا مومن. وكل من اوله قد اعتدى. لانه ظن بعض النظم قد يكون انما قايما في الرد  
**فما علموا** في ذلك اياها الجان والله يتولى هدايتكم **وقالوا** ما اقرب الطرق الى حق حضرة  
 الله عز وجل **فاجيبهم** اقرب الطرق كثرة ذكر الله عز وجل لان الاسم لا يفارق مسماه  
 فلا يزال العبد يذكر ربه والمحج يتمنى شيئا بعد شيء حتى يفتح الشوق العقلي فاذا حصل  
 الشوق واستغنى عن الذكر بشفاعة المذكور فلو ذكر العبد ربه في تلك الحضرة كان غير لائق  
 بالادب كما ان من طلع للسلطان وتخلل بين يديه لا يناسبه تكرار اسمه جهر اهل التوا الى  
 بل ربما نسب الى الجنون واخرج من حضرة السلطان ولا يخفى عليكم اياها الجان ان الذكر  
 دليل فاذا جمعك على المدلول سقط شهود الدليل من قلبك **واشدوا في حق حضرة الشهود**  
 بذكر الله تزداد الذنوب. وتكشف الرذائل والعيوب. وترك الذكر افضل كل شيء  
 وشمس الدان ليس لها عيب **واشدوا فيها ايضا** لا يترك الذكر الا من يتامين  
 وليس يهتده من ليس بذكر. والذكر سر على مكنون هداية. فحين يذكر في الحال يستره  
 فلا ازال مع الاحوال اشهد. ولا ازال مع الانفاس اذكر **واعلموا** اياها الجان انه ليس  
 مرادنا بحضرة الله حيث اطلعناكم حضرة تقبل المسافة بل المراد بها انكشاف الحجب عنها  
 وانت جالس مكانك كما **اشد بعضهم فيها فاطمينة** انت حاضر في الحضرة ليس شعور بل تدري

غيرها  
هـ



**والشهداء في ترك النكاح في حصر الشهادة** فترك الذكر ادراك الشهادة وذكر السر او بالوجود فكن ان ثبت في الشرع  
وقن ان ثبت في فضل الوجود **وقالوا** انما اعمالهم الذكر والفكر في مصنوعات الله  
تعالى **فاجبتهم** الذكر انهم من الفكر في غير الله لان العبد لو مات في الذكريات في حصر الله ولو  
مات في حصر الفكر لمات في حصر الالوان **وقال** التفكير في ذات الله فهو شريعته تعالى وتذكر  
الله نفسه اي ان يتفكر فيها وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في الاله الله ولا تفكروا في ذاته وذلك  
ان الفكر لا يتعدى المخلوقات ابدا **وقال** الخالق فلا قدم له فيه **وقال** العبد لو قلنا له تعقل لنا  
شيئا لم تخلقك تعقلنا ما قدر على تعقلنا ما خلقك لا تخلق باجماع الخلق اجمعين فلا يمكن تعقل  
ابدا انما يحسن به القلب من وراء حجب كثير تمنع العبد من التكليف له سبحانه **والشهداء في ترك**  
**ترك التفكير في علمه** فلا تفكر فان الفكر معلول ان لم تفكر تكن روحا مطردة جليس حق على  
فما تفكر ووطننا لا نفشا لولاه ما كان اشراك تعطل **والشهداء ايضا** ان التفكير في الالوان والغير  
ليس التفكير في الاحكام والقدر **قالوا** وذكرها الجاني وتأملوا في هذا المخلوق فانكم لا تجدونه في كتاب  
والله يتولى حركته **وقالوا** اذا كان الحياء من الالوان فهل هو مطلق او مقيد **فاجبتهم** او  
مقيد بالحياء في ترك المذمومات وترك الادب والافهم الحياء مطلوب في الذم والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وترك الحياء في هذه الامور من النجس الالهية قال تعالى ان الله لا ينجس  
بشيء مثلاً قال تعالى والله لا ينجس من النجس **والشهداء** في كون الحياء من الالوان  
ان الحياء من الالوان جاء به لفظ النبي وحيه فيه فليست صف كل من يرى مشاهدته وليس  
مستيقظ غير نائم ولا كسل مراقب قلبه لدى قلبه فالحي من اسما الله وقد جاز الخلق بالاسماء  
**والشهداء في مدح ترك الحياء في حصر المذمومات** ترك الحياء تحق وخلق جاء به الاله في القرآن  
فاذا فحمت الامر بهذا فكن مثل اللسان بقية الميزان **قالوا** وذكرها الجاني واعلموا  
عليه والله يتولى حركته **وقالوا** بل خرج احد عن ريق الالوان وتحرر عنها **فاجبتهم**  
لم يخرج عن ذلك احد من الخلق لان العنق المطلق شيء اخضع به البارى جل وعلا حتى لا يني  
ادعوا الاستغناء بالله عن الالوان اذا خافهم وحبهم استغنوا بما هو من الله لا بذات  
الله لان العبد اذا جاع وقال يا رب انا جيعنا فاما ان يخلق الله له قدر يتحمل بها الجوع واما

فكان في كتاب  
دولاب  
الامر  
عن كفى العظم

الانوار

ان يقول لسان الشرع كل طعنا **وسئل** اما انما ابو القسم الجنيده عن من لم يبق عليه من ريق  
الدنيا الامتداده من نواه بل صار راعها فقال المكاتب عبد ما بقى عليه درهم **والشهداء**  
**في من ادعى الحرية عن ريق الاسباب** من ليس ينفك عن حاجاته ابدا كيف اتحرز والكا كما نطلبه  
وهو الفقير الى الاشياء اجمعين فالفقر مذموم والفقر مكسب **والشهداء ايضا في ترك**  
**عبد الهوى** اي عن ملك مولاه وليس يخرج عنه فهو تياه فاعلى اذ بك وتحققوا به والله  
يتولى حركته **وقالوا** من كانت بدايته بالاخلاص من الشرك لا يبداء عليهم الصلوة  
والسلام كيف يقال له اعبد الله فخلصه الدين **فاجبتهم** اخلاص اهل كل مقام بحسب درجته  
وخطابه الله تعالى بالامور عامه في جميع العباد الامن استثناء الشرع فالمسلم يومر بالاخلاص  
الحالي عن الرياء وحب السمعة والعارف يومر بالاخلاص الحالي عن طلب العوض في العباد  
الاعلى وجه الذل والمسكنة لا على انه استحق ذلك الثواب بعمله لانه وعمله خلق الله تعالى  
والنبي يومر بالاخلاص الذي يدق عن عقولنا ذوقه لان النبوة ياخذ مبداء من بعد النبي  
الولاية فلا ذوق لوليت في اخلاص نبي وان تكلم في ترك بحسب الارث فهو من يكلم على  
خيال نجوم السماء في البحر اقل ما يكون من اخلاصهم ان لا يشهدوا قط امر من الوجود والغير  
الله حقيقة او اسنادا وبصعوبة فذكر على الدوام وهذا يكاد ان لا يكون من مقدور  
البشر **والشهداء في حق غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الاخلاص** من اخلاص الدنيا فقد شركا  
وقيد المطلق من وصفه يعني كيف يقع للمؤمن الاخلاص وهو يشهد شركه الله في اعماله يقول  
له اياك نعبد واياك نستعين بخلاف العارف اذا قال مثل ذلك لا يقول الا على وجه التلاوة فقط  
ولا يشهد له على قط الا من حيث نسبة التكليف في قسم المذمومات اعطاء العبودية حقها والله  
تعالى اعلم **فقالوا** ايها الجاني ذلك فانكم لا تجدونه في كتاب والله يتولى حركته **وقالوا** اذا كانت  
الامر كلها ترجع الى الله فكيف لا يسعد كل من رجع اليه **فاجبتهم** لا يسعد من رجع اليه الا اذا  
كان على نية استقامة فكل من رجع الى الله كما يسعد للقسمة الالهية الى سعيد وشعر **وقالوا** في ترك  
الا الى الله تصير الامور فلا تفكر في الزور فكل معوق له غاية اليه حقا في جميع الامور  
فصلت اعمال اسنانا الى سعيد والى من يور ويورح الكل الى الله الا الى الله تصير الامور

الامر  
في ترك



فاعلموا ذلك ايها الجان والاعيان واسم بؤس مدرككم **والتوب** عن من تلتذذ بالبلاء والاول  
هل واجبه الشكر والصبر **فاجبتهم** واجبت كل من تلتذذ بالبلاء الشكر لانه خرج عن كونه بلايا والشكر  
معلوم انه لا يكون الا على مستحق النعمة كما ان الصبر لا يكون الا لمن وجد الركن والوجع **وقد اشدوا**  
**تنوع** شرب الصبر في كل مشرب. **بعين** على اوفى وبالباء واللام. وليس يكون الصبر الا على اوفى  
وجودا وتقدير ابا نواع اللام. فلا صبر في النجاء ان كنت عالما. **يقول** امام صادق الحكم عالم.  
فالشكر بوجود الامم لقوم والصبر لقوم آخرين **ويأخون** مما يجدونه في انفسهم من ادعاء  
القوة اذا التحل لا يشهدون الا الضعف من نفوسهم حتى ان بعضهم ناولوه ليموتة فلم  
يستطع تحملها وبعضهم لم يعترفوا بصلح حمل ثوبه عليه من شدة الضعف ولولا ان  
اسمها اقدر الاكابر على لبس الثياب ما استطاعوا لبسها **واشدوا في الصبر** وفي الصبر من  
يقاوم قدر الحق في كل اقدام. ولا صبر عند العارفين لانهم من الضعف فخرج روية نظام  
فاعلموا ذلك ايها الجان فانه من لباب المعرفة **والتوب** عن اليقين اذا حصل لعبد  
يصح سلبه من العبد كما سلب العلم **فاجبتهم** لا يصح سلب اليقين لانه مشتق من يقن انما  
في الحوض اذا استقرت ولذلك قال عيسى ان المعرفة بآية تعالى اذا حصلت لعبد لا يعلم ان يلبس  
بعد ذلك وقولهم فلان سلب انما المراد به سلب الاحوال اذا الاحوال من شأنها انها تزول ومنا  
الحال ناقص عن وجهه العارفين لان جميع ما فيه يلبس تارة وتخلع اخرى كالثوب **وسمعت**  
سيدى على الخواص يقول ارباب الاحوال كالسفن المرسية فوامم الزبح باق فاشراع قائم  
والسيد رايم فاذا فقد الزبح وقعد **وسمعت** مرة اخرى يقول العارف الكامل كراماته باقية  
معه وتصرفه دايم ولو ترك توافل العبادات والخيرات وارباب الاحوال والنقص  
مضى تركوا قيام القيل مثلا وكسلوا عن العبادة بطل تأثيرهم في الكون فعلم ان صاحب  
اليقين لا يخاف زوال شيء ولا يطلب المزيد في شيء لان جوهر العالم باق من حيث انه معلوم  
العلم الالهي والاحوال كخلق عليه **واشدوا** ان اليقين معرفة العلم في الجسد  
في كل حال بوعده الواحد الاحد. فان ترنزل عن حكم الثبات فما هو اليقين الذي يعنى به خلد  
اذا وقف العبد مع المزيد. ازال يقينه حكم الاراد. وقد دل الدليل بغير شك ولا ريب على

الحق

في الاشارة الى المحسوسات

في الاشارة الى المحسوسات

لان العلم

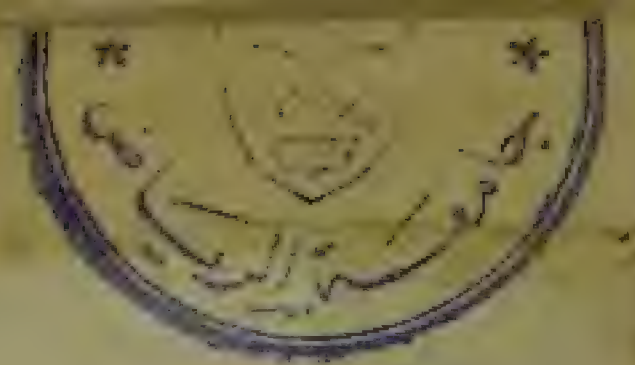
ايها الجان  
نفسهم

العلم الالهي  
مثل

لان الجوهر النقي باق. على ما كان في حكم الشهادة. فيخلع منه وقت اقلية. بمثل اولئك الافراد.  
فاعلموا ذلك وسلكوا على يد من شربكم حتى يكشف لكم ما قلناه واسم بؤس مدرككم **والتوب**  
عن موجب الشكرته هل خرج احد عن اوجبه عليه **فاجبتهم** ان اردتم بالشكر الاعتراف بنعمة  
اسمها تعظيما له فما خرج احد عن ذلك وان اردتم بالشكر لطلب الزيادة من النعم فهذا يور  
به المؤمن المحتاج لتحصيل ما يجب عليه من علم وعمل لانه محتاج لطلب الزيادة على ما هو عليه  
في الجملة لانه في حجاب ولا يؤمر به المحسن لشهود ان العبد وما في يده لست في سواء  
وخلت الدنيا كلها في يد اولم يدخل له منها ذرة واحدة كل من سواد وايضا فانه لا يظفر  
حقه الا بصران حتى تحبته الله ومن احبته الحق كان سمعه وبصره وغير ذلك كما ورد في صفات  
الحق لا تقبل الزيادة ولا النقص الا انه قد يؤمر بطلب الزيادة اظهار الفقر الى حضرة  
سبحانه وتعالى اذا احتاج في اثبات فقه في شهود الى مثل ذلك واسم اعلم فاما الشكر  
وليس شكرتم لا يزيدنكم الا غير اصحاب هذا المقام **واشدوا** الشكر شكر ان شكر الفوز والرفد  
هذا من الروح والثاني من الجسد. فان شكر لرفد عطيني زايده. والشكر للفوز مثل السلب للاحد  
**واشدوا في حق ال مقام الايمان** اذا كان حال الشكر يعطى زايده. وكان الاله الحق سمعه وبصره  
ولا يقبل الحق الزيادة فاشهد. كلامي تجربا عبرة لمن اعتبر فقد زال حكم الشكر من كل عالم. ما قلته فاشهد  
انتهى وهذا نظير ما تقدم من الجواب في ان ترك الذكر في مقام المشاهدة اعلى من الذكر والله  
اعلم **والتوب** عن مقام القناعة هل يطلب من صاحبه القناعة بما اعطاه الحق للعبد من  
معرفة كما يقنع بنظر ذلك من المال والطعام مثلا ام لا **فاجبتهم** القناعة المطلوبة من العبد  
خاصة باجور الدنيا حتى لا يشتغل بكنسها عن اخرى فانه مجبور على الشغ ولا يكاد ينفق ما في يده  
في اعمال البر الا الاكابر فقط **واشدوا** القناعة من معرفة الحق بالقليل فهي مضمومة قال تعالى صل  
اسم عليه وسلم وقل رب زدني علما اي بك وبأمرار احكامك لزيادة من التكليف فان ذلك  
ليس مرادا فانه كان بكرة كثرة السوالات في الاحكام ويقول ان كوني ما تركتم خوفا ان يسألوا  
عن شيء فينبغيه الحق تعالى عليهم من حفر الاطلاق فيخرجوا عن القيام به كما وقع في السائل  
عن الحج اكل عام يا رسول الله فقال لا ولو قلت نعم لوجبت ولم تستطيعوا فافهموا ذلك كما كان

الحق





التفصيل

ان القناعة باب انت داخله . ان كنت ذاك الذي يرجى خدمته . فاقنع بما اعطت الايام من نعم . من الطبيعة .  
لو كان عندك كل الخلق قاطبة . لم يأكل الشخص منه غير لقمة . **وانشدوا في من لم يقنع بما اعطت من نعم**  
لا تقنع بشئ وونه ابداء . واسره فانك مجبور على الشدة . واحرص على طلب العلياء حظها . فليس لها مثل  
واسمها اعلم **في باب** عن نزلات الحق تعالى في اضافته الجوع والظما الى نفسه الى الاذن والقبول  
ما وردت او تاملها كما اولها الحق لعبد حين قال كيف اطعمك وانت رب العالمين **فاجبتهم** الواجب  
للعوام ليلا يقفوا في جانب الحق تعالى بارتكاب الخطيئة وانتكاس الحرمات وانت الحارف قالوا يجب عليه الايام  
بها على حد ما يعلمها الله لا على حد تشبهتها الى الله سبحانه كما ينسبها الى الخلق فان ذلك محال وقد قدما لكم في  
الاجوبة ان الحق تعالى حقيقة مخالفة لساير الخلق فلا يجمع قطيع خلقه في حال من الاحوال ولا يذكر  
ابواب السلف الصالح وامواها على حد علم الله تعالى فيها لا على حد علم من غيرنا ولا يوفقنا ان يقولوا  
الايمان لان الله سبحانه ما كلمهم الا بالايان بما انزل بالما اولو فقد لا يكون ذلك مراد الحق تعالى ثم انه  
يقال لمن يؤمر بخوضه ينزل ربنا الى سمار الدنيا ويقول المراهبه ملك من الملائكة مثلاله جعل الحق تعالى  
نفسه عن ذلك الملك واسقط اسم الملك وعلية لا يجد عن ذلك جوابا فعلم ان تنزل الحق تعالى امر عونا  
كامل ليس من النقص في شئ حتى يحتاج الى تأويله وان الادب اضافتنا اليه كلما اضافته الى نفسه  
تعالى فاننا ما وصفناه بذلك من قبل انفسنا وانما هو تعالى الذي وصف به نفسه على السنة رسله علوا  
ذلك ايها الجان فانه من لباب المعرفة **وانشدوا في مقام المعرفة** اذا نزل الحق من عزة الى منزل الجوع والحاجة  
فخذه على حد ما قاله . فان به حصل المكرمة . ولا يلقينه على حاله . فتحصل في موطن المذمة . فبذلك الحق قد ذكر  
عالم يقوله الملائكة . وان كان حقا ولكنه . اذا قاله قائل لمحه . واسم اعلم **في باب** لم كان الايمان  
يعاقب بموافقة هواه **فاجبتهم** انما يعاقب من حيث التجبر عليه في ان يجعل هواه فيما نذبه الحق الى  
فعله لا الى ما نهاه عنه فيما فارق العبد مولاه الا من حيث كونه محييا عليه فان رتبة الاطلاق انما  
هي الحق يفعل منها ما يشاء ويحكم ما يريد ولذلك كان عاقبة من يتبع هواه قدومه الى اخذته به  
في الآخرة لانه راحم الرتبة الاطية **وانشدوا في ذلك** خالف هواك فانه محمى . واعلم بانك قد عذر  
الكل بعد غير من هو مثله . فلتلق سمعك وانت شهيد . انت العزيز قدق وبال صفات  
يوم القيمة والامام شمس **ثم** ان الساكن اذا حكم باب مخالفة النفس في هواها المذموم ولم يبق  
عليه

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

التفصيل

عليه منها باب واحد مفتوح وما بين الامثال الاوامر فقط فحينئذ ينظر نفسه بعين الحقيقة فيجد ما ملكا  
منه شيئا ليس منها شيء فيكرها وتحسن اليها بالمال والدين والعلابس الفاخرة واقلب فكره في الحكم  
اخر مني لانه تجلبت له من نعيم الآخرة في هذه الدار فان القانع ان كل شئ من وقوعه في الدار الآخرة جاز  
ان الحق تعالى يجعله بما لمن ثابر من عباد الله كما ان كل شئ لم يقع في الآخرة من الشجرات لا يصح ان يكون حنا  
فانها ذكراها الجان وتاملوا فيه فانكم لا تجد رنة في كتاب **وانشدوا** ساعد النفس انها نفس الحق .  
وملكه فابن تغيب . انظر الحق في الوجود رآه . هو عين البعيد وهو القريب . اي بعيدني  
شهود الخلق وهو القريب من حيث العلم واسم اعلم **في باب** ما سبب ذم بعضهم الخشوع في الصلاة  
مع ان الله سبحانه يمدح الخاشعين **فاجبتهم** هذا من باب حسنات الابرار سيئات المقربين اذ المقرب الذي  
هو من مقام الاحسان يذهب خشوعه بجملة ثرة تزداد به الحق سبحانه تعالى قلبه ويقول تعالى الله عما يجمل  
لي وضعت لاجله لا فيما خشعت له حتى وقع في قلبه تكسيفه ولو اني نزهته ما عرفت قد تجلبه واذا  
لم اعرفه فلا خشوع عندي بجليله **وانشدوا** المؤمن فلا يذوق ذلك لانه في حجاب عنه ولذلك سمى موشا ولو  
انه كشف حجاب له سمى محسنا ولان الحق تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وهو  
تعالى لم يقل في حقهم ذلك **وقد انشدوا في ذلك** لا يكون الخشوع الا اذا ما . يصبر القلب من توالي آية .  
وتجلى له بصورة مثل . غير هذا فلا يكون لديه . فان اغترت في مقام التجلي . فله الحكم لا يكون عليه .  
وقد تمام الحارث في مقام كنت سمعه الذي يسمع به فينغمض في صفاء الربوبية ولا يجد من خشع له وزر  
قال انما الحق شطحا وجهلا ان لم يورث الله تعالى كما يتدرسه واصفياءه **فان** قال قائل ان  
الانبياء والاكابر كلهم كانوا خاشعين **فاجبتهم** ان اولاد انما هم شرعون لآلهم فخشعهم خشوع  
صوري اي على صورة خشوع غيرهم واما الحقيقة فمخالفة وانما التوا به على تلك الصورة ليعلموا  
اولادهم وامهم كما ان بكاهم تعليم لآلهم اذا وقعوا في الفة والآل الانبياء آمنون من كل الله  
تعالى ييقن وخشوعهم لا يباس على خشوعنا اذ لا جامع الا من حيث الالبس وواجب التعلق والمجال  
صديق لا تركبة العبارة **وانشدوا** اكثر ما قدرنا عليه من التعبير في هذا الوقت واسم اعلم **في باب**  
كيف تمدح الناس الجوع والنبى صلى الله عليه وسلم يقول الجوع بليس الضمير **فاجبتهم** انما مدح التوم  
الجوع المشروع لا غير انما صلحهم على مدحه كونه مطلوب بالهم شرعا عند ائمة الطريق في حق مريدهم

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي

الماضي



في بداية امرهم حتى يخرجوا عن حكم الشهود البهيمة فيهم فاذا خرجوا عن تلك الشهود انما يتكلموا وادركوا  
بالنور الحق والباطل وكانوا اية عدل بعد ان كانوا اية جور وحسد يكون جوع مطالبهم التي تكلم  
التي صغر مولاهم الخاصة ظلم منهم لها **وتغير ذلك** الاثنا عشر نفوسهم فان الله كما انما مدح من يوتر على  
نفسه ليتخلص من ورطة الشره الكامن في طبيعته فاذا خرج الشره والحرص ولم يبق عند العبد شيء منهم  
حينئذ يطالب بان يبداء بنفسه لانها اقرب جوارحه من غيرك والى ذلك الاشارة بحديث ابي بصير  
ثم نحن نعمل فانهم اذ ذكروا الجان واما ملوافية فانكم لا تجرونه في كتاب **وتداندوا في جوع الجوع**  
**في اول السورة على الجوع** الجوع موت ابيض وهو من اعلام الهدى مالم يوتر خيلا فهو وادعوه **جوع**  
فاحكم به تكن له موفقا مستدوا **وتداندوا في جوع الجوع** **عزير المشروع اذ في جوع الجوع**  
الجوع ليس صنيع العبد جاء به لفظ النبي فلا ترفع به راسا قد اوردك القوم في تعديته غلط ولم يبق في الجوع  
من قال بالجوع لم يعرف حقيقة وقد اضلنا قد قاله الناس جوع العوايد محمود فليست اريك فيما اراه  
جوع الطبيعة مذموم وليس كذلك فيه المحقق بالرجوع ايناها اي جوع الاكابر اضطرار لا اختيار لوجوب  
العدول عليهم في رعيته حين انقادت وما كان الجوع مطلوبا لها الا حين كانت عاقبة النفع عن  
الطاعة فكانت عاقبة لها من باب ويلوناهم بالجنات والسمات لعلمهم بجهنم واسم  
اعلم **وتداندوا في جوع الجوع** لم تكن الاكابر على ما فاتها من امور الدنيا والاخرة مع ان الحزن على فوات الطاعات  
محمود **فاجبتهم** الحزن على فوات الطاعات ليس محمودا الا في مقام الايمان والحجاب واعتماد  
صاحبها عليه دون الله تعالى **اسما العارفين** فلم يعتمدوا على غير الله قط لانه مخلوق وان  
في خاطرهم فوات تجليهم الحق تعالى قائم لهم في قلوبهم ان الحق تعالى غني عن تجلينا له وهو كامل  
على البرهان لا يزيد بتجليه لنا ولا ينقص بعدتنا **وتداندوا في بيان** فم من حزن على فوات  
الطاعات ونحوها من ملاذ وبيان جهل **اسم اعطى كل شيء خلقه ثم هدى** فم من فوات  
فلما كان اهل الله لا يقولون الا على الله وهو لا يصح فواته لم يكثر ثوابه في الاعمال بل بعضهم شك  
اسم الذي لم يقسم له زيادة في التكليف ويقول الحمد لله الذي انا مني هذه الليلة ثم انه يستغفر  
من جهة ترك الحزنة ولو لم يقسم له اعمالا ولا يروى علينا ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من قوله ما من  
معناه ما من احد يموت الا ندم المسكين والمحسن فيلزم ان الله بهذا المسمى قد قسمناه فما بال المحسن

قال

فقال ان كان مسينا ندم ان لا يكون ندم وان كان محسنا ندم ان لا يكون ازاد انتهى لا تافقوا بالحق  
بين المحسن والندم اذ الحزن انفس القلب والندم التلهف على فوات تدارك المقصود وذلك من على  
الامنة ومن فهم من ما من احد يموت وعرف الفرق بين الموت والحيث اذكر حقيقة ما هناك ان  
كان ذلك الذي حصل الموت كان قبل عدونه ببلغ درجة الاحسان اذ السعادة الابدية عدم طرقة  
على مرتبة احسانه فاعلموا ذلك ايها الجان وايكم والغلط واسم يتوحدكم **وتداندوا في جوع الجوع** اذ كان الزهد  
حقيقته ترك شيء ليس هو له فاذا الزاهد جاهد لانه ما وقع زهد الا في عدم لا وجود له **فاجبتهم**  
صحيح ما قلتم ولكن حمد الشئ الزاهد حتى يخرج من حجاب المنة على الدنيا لا غير لان الحجب بكل شيء  
له يقول هذا في قبض عليه فلا يتركه الا عجزا وقهرا فعلم انه ليس للزهد قيمة عند العارفين لانهم  
يعلمون ان ما مولاهم لا يصح فيه ترك وما لم يقسم لا يمكنهم افعه فاستراحوا وايضا فان الدنيا كما  
لا تزن عندهم جناح بعوضة فكيف يرون الزهد في ذلك **وتداندوا في جوع الجوع** اخلفت مشاهد الناس عندنا في  
مقام الزهد واتشاهتم فمنهم من استعجب به فهو الحق تعالى مع حجاب عن شهود سواه **وتداندوا في جوع الجوع**  
بحر عن مقام الزهد قلبي فانت الحق وحدك في شهودك الزهد في سواك وليس كذلك اراه سواك ليس هو  
ولا تبتعدوا ذلك ايها الجان فان الامور العظيمة تذهب عن قلب العبد شهوة وغيره كما ان صاحب  
المصيبة يموت ولده عزير مثلا يصير يقول ما راينا فلانا اليوم وذلك الغلان جالس من بقره النهار  
بقربه فاذا قالوا له انه مننا من بكرة النهار يقول واسم من الهم ما رايت هذا في شهود امر مخلوق  
فكيف يشهد رب السموات والارض وما بينهما ورب كل شيء وشهود عظيمة التي لا تكف ولا  
تمثل ولا تحصى ولا تحصر **ومنهم** من احتقر كل ما في الدنيا عالم يوم يتعظي به واجلاله وراه  
من شدة حقارته كانه عدم **فالتداندوا في جوع الجوع** الزهد ترك محله ومحلله فازهد بتركه في الذي له زهد  
والترك شيء لا وجود لعينه وله لسان في الشريعة الحمد في الزهد تعظيم الامور ومسالمة  
عند المحقق قيمة لا تحقد **ومنهم** من خلق باطلاق الله وراي الوجود كله من شعار اسم الله  
فلم يزد في شيء بل استعمل كل شيء فيما خلق له وهذا اكل الكاملين من الامم وما كان زهد الانبياء  
في الدنيا حتى عرضت عليهم الا شربوا لاسمهم لان بداية مقامهم يؤخذ من بعده نهاية مولانا الا ان  
الذين زهدوا في الدنيا والذين لم يزهدوا فبالنظر لمقامهم في نفسهم لا يزهدون وبالنظر لاسمهم



**فَاعْلَمُوا** ذِكْرَها الجان وتفتوا فانكم لا تكادون تسعون بهذا التفصيل من اهل هذا الزمان  
**والشواقي حق من راي الوجود من شعائر الله فلم يرد فيه** الزمير ترك وترك التزم معلوم  
بانه مسكت في الكف معقوض الارض قبضته وهو الغني فابن الترك فهو حال فيك معقوض  
لا ينعم الحق بالنعما فانت طها وقد زهدت في هذا اللقط عرض الزمير ليس له في العلم مرتبة  
وتركه عند اهل الجمع مفروض اي لانه ما نتم الا تخلق بالشيء وهو تعالى لم يزد في كونه  
لانه المدبر له ولو انه تركه لاضحى في لمح فيقال للزائد فيمن خلقت في عكس الترك للدنيا  
بل نفسك الذي يدخل ويخرج جوفك من الدنيا فتركه موت واسمك اعلم **والشواقي**  
اذا كان الظل لا يصح انفكاكه عن الشاخص فان الشاخص هو القايم به واذا قام الشاخص  
فهو بالقياس ان شاء او جحد وان شاء اعدمه **فاجبتهم** نعم تبصر وذكرى لاوى الالباب  
واكثر من ذلك لا يقال وقد اشار الي ذكر حديث ما توب المتقربون الي بمنزلة اداء ما فرضت  
عليهم ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فان النوافل كالظل النافس من جرم الفرائض  
الغرض كالأجرام ان قائلها بالنقل والنقل المزدكظها بيد وبصورها وليس فريضته  
فتعود فرضا في الحساب كمثلها جاء الحديث به فبين فضلها شرعا وميز فريستها من اصلها  
فاذا اتيت بها فاعلم انه ذو الاله لكم نتيجة فعلها فيكون سر قواك ربك فاغترف  
من طلبها حتى تقوز بوبها **والشواقي ايضا** ان الفرائض كالركائب والسفن  
مثل الطريق لها اعيانها فاذا قطعت التزمك فريضته فيكون **فاجبتهم** فاعلموا  
عكس النوافل فاعبروا والترم طرق الفضائل واسمع في آياتها والجلل ضيق تضيق عنه العباد فاعلموا  
ايها الجان على جلال مرآة ملككم من الدنس تفهموا الامور على وجهها واسم يتولى هذا **والشواقي**  
عن العبد اذا كان يشهد افعاله كلها خلقا لله تعالى فتمت توب **فاجبتهم** لا يخفى عليكم ايها الجان  
ان التوبة اهل الرجوع الي حضرة الله وشهود ان الامور كلها منه وما عصى ان كان في حال  
حجابه لانه محال ان يقع من عبده حقيقة في الفقه على الكشف والشهود وانما يقع منه صورة الخالفة  
في بعض الامور لا حقيقةها وكل من قال لنا انا عصى على الكشف والشهود قلنا له هذا غلط بل  
لوضح ذلك منه كان يشهد الحق تعالى غير راض عنه في ذلك الفعل فعلم انه لا يصح حال معصية شهود

الافعال

الحديث  
المتن

الافعال كلها لانه لو شهد هذا المشهد لم يصح ان يخالف فاذا صح وقوع التوبة من اهل مقام  
الشهود لا يتم لا بد لهم ان يدروا عن حضرة الشهود ومن ادبر عنها صح في حق الرجوع من  
مناقلنا بعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام من الذنوب الحقيقية التي هي اسم على سمي لان  
شهودهم وادبروا ديار فيه قائلون اذك ايها الجان ولا تصغوا الخلافة فانه تلبس  
**فقد كان** بعض الشواقيين يقول لا يصح في حق اهل الشهود توبة وكل من ترك التوبة علمنا  
انه من اهل الشهود وهو قول ساقط فاياكم ثم اياكم **والشواقي وجوب التوبة مطلقا**  
الاعتراف بنبأ كل محقق وبه الاله الحق يشرح صدره **والشواقي ايضا** متى خالفته حتى  
فترك الذنب يؤذن بالشهود فقل للتائبين لقد جئتم عن ادراك الحقائق بالورود الي  
اخر ما قال واعلم انه لا اكل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولما اضاف الله تعالى اليهم سمي  
الذنب امتحانا قالوا ربنا طمنا انفسنا وقالوا لاله الا انت سبحانك اني كنيت من الظالمين وهذه  
هي طريقة الاستقامة فاياكم والا عوجاج فان المعوج كالرجح لا يقومه الا النار وهاصله  
انا ان فرضنا وقوع هذا الكلام من محقق فهو محقق على ان اهل الشهود لا تصح منهم توبة اي  
فهم اهل الشهود احادي في حال كونهم اهل معاصي فلا بد لهم من التوبة واسم اعلم واسم يتولى هذا  
**والشواقي** بل الافضل للمواظبة في بونكم او السياحة في البراري **فاجبتهم** هذا  
مختلف بما ضللت الناس فمن كان في اقامته نفع بين الناس فارقامته افضل ومن كان في  
سياحته نفع للناس او لنفسه فسياحته افضل مثل حال الانس عندنا سواء ولكن النقص  
من شأنها محبة الفضل والبراري لانها مجبوسه في هذا الجسم فاذا رأت الفضل ذكرت حالها  
قبل تعيدها في هذا الجسم **والشواقي سكنى البراري** برئت من المنازل والعتاب  
فلم يغشوا على احد عجائب فمنازل الفضاء وسقف يدي سماء الله او قطع السحاب  
فانت اذا اردت خلوت يدي على مسئلا من غير باب لاني لم اجد مصراع باب  
يكون من السماء الي الارض ولا انشق الثرى عن عود تحت او مل ان اسد به لبان  
ولا خفت الابواب على عبيد ولا خفت الدماء على ديار ولا عاصبت يوما قهرنا نال  
ففي ذارضة وبلغ عيش فدأب الدهر ذابا ودأبي واسم اعلم **والشواقي** بل من تصفت

دعوى  
الافعال

Copyrighted material



نفسه من الكدورات العمل بالالهام **فاجبتهم** نعم له العمل به لكن عرصة على الكتاب والسنة ففقهه  
لما لا مطلقا وقد زلت في هذا الباب خلق كثير فضلتوا واضلوا ولنا في مثل ذلك مؤلف **سبئية**  
حد الحسام في معنى من اطلق ايجاب العمل بالالهام وهو مجلد لطيف **والشذوا في سر العمل بالالهام**  
لا يمكن بالاهام تجرد فقد يكون في غير ما رضاه واجبه واجعل سر بعينك المثل مصححة  
فانها لم تكن كسببه كاسبه له الا باده واثني موافكا على طريقتي تروى هذا به  
فاحذر ان له في كل طائفة حكا اذا جهلت فيها مكاسبه لا تظلم من الالهام صورة  
فان وسواس بليل يصاحبه في شكله وعلى ترتيب صورته وان تميز فالعنى يقارب  
واسه يتولى هدايتكم **والشذوا في معنى حديث سيأتي على الناس زمان يصير الموت فيه تحفة لكل**  
مسلم لا ياتي شي يكون الموت خيرا مع ولام توحيد الله تعالى **فاجبتهم** اما عند اهل الظاهر فالقول  
تحفة في حق من لم يصبر على مراتب الزمان ويسخط الاقدار فمثل هذا حياته مذمومة واما  
المؤمن الصابر على الاقدار المسلم لها فحياته ثمرة وهي احسن من موته ولكن قد صار ذلك  
في زماننا هذا اعز من الكبريت الأحمر بل غالب الناس كالعبد الايق من سيد ولولا ان  
رحمة الله سبقت غضبه لحسف بنا الارض واتا بلدان الاشارة فالمت فناء اختيار  
العبد في مراد الله تعالى **والشذوا في معنى العبد الطالع الرضي عن ربه غير اعراض**  
العبد من كان في حال الحياة به كماله بعد موت الجسم والروح والعبد من كان في حال المحاجة به  
نورا كاشرا في الارض من يوع في حالة الكو لا وعور لصاحبها كما الحياة لها الدعوى تنضج  
في حق قوم وفي قوم يكون لهم تلك الدعوى باعادي وتلوخ فان فهمت الذي قلناه فمت  
وزنا تنزه عن نقص وترجيح وكنت ممن تزكية حقايقه ولا سبيل الرطون وتخرج  
وان جهلت الذي قلناه جيت دار السؤال بصدور غير مشروع فينبغي للعبد ان يكون في جميع احواله  
في الخشية كالصلي على الجنان فلا يزال يشهد ذاته جنانة من باب التجريد المصطلح عليه عند القوم  
بين يدي رب وهو يصلي على الدوام في جميع الحالات فيكون المصلي داع ابر او المصلي عليه ميت  
ابدا او نائم فقاموا ذلك ايها الجان واستغفروا عنكم فان به يكون الرنج والخسران واسه يتولى  
هداكم **والشذوا في معنى** اذا كان العمل كماله خلقا له فامرة وجوب نية العبد في الاعمال اذ النية

لا يكون

لا تكون الا في عمل مفروض به العبد **فاجبتهم** ان كان شهدكم ان الافعال لله تعالى فكذلك يكون شهدكم  
في الاقوال سواء واذا جردتم ذلك كان هو مذهب الجبرية بعينه وهو مذهب مذموم باجماع اهل  
النظر والمذهب الحق ان الله تعالى الابد واللعبد الاسفار فوجوب النية على العبد من تلك النية  
وقد اضاف الحق تعالى العمل الى عبيد بقوله تعملون تكسبون تفعلون والحق تعالى بتجمل عليه ان  
يضيف اليها عملا ليس نية نسبة فانها اذ كانت وايكم والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها الاقدام **نيت**  
الروح للجسم والنيات للعمل بحسب كفاية الارض من مطر فتبصر الزهر والاشجار بارزة وكل ما يخرج من الارض  
كذلك يخرج من اعمالنا صور طار وريح من نين ومن عطر لولا الشريعة كان المسك نجلا من اعرافها كذا تفسر  
ان كان مستندا للكون اجمعه له فلا فرق بين النفع والضرة فالزمن شرعية نعمها سوراء تحملها صور من احوال شر  
مثل الملوك تراها في انسرتها او كالعرايين معشوقين للبصر واسه تعالى اعلم **والشذوا في معنى** عن وقوع  
التكليف الواقع في المنام لمن راي ربه هل ذلك التكليف راجع الى الحق من كونه يفعل ما يشاء او راجع  
الى العبد **فاجبتهم** فذكر راجع الى العبد قطعا اذ التكليف لا يصح في جانب الحق كما بوجه من  
الوجود وانما صح لنا تلك الرواية لانها هي الامر الممكن للعبد في الدنيا والاخرة لان عالم الخيال يدل  
على علوم الاخرة لقرب الروح منها في حال نوم الجسد فان الروح تكال تخلص الى حضرة التقريب  
ورفع الحجاب ومن شأن الخيال ان تجسد ما ليس من شأنه التجسد فثمة اقوي من الخيال حتى انه  
يشخص كك المعلوم كباب طبا كك الكلام فيما تقدم من الاجوبة **فعبكم** بالتزنية المطلق ما لم يطعم  
فانه هو الاصل الموجود قبل الخلق وما جاد التزنية لا بعد خلق الخلق فكان من رحمة ان اراكم  
تاخذون عنه الاداب والاحكام والاعتبارات ثم يذمب من شهودكم كانه جفاء وسبق فكم  
العلم **والشذوا في العلم** بالكيف مجهول ومعلوم لكنه بوجود الحق موسوم فظا هو الكون كشف ثم كنه  
علم رايه فهو مكنوم من اعجب الاثر ان الجهل من صفتي بآلنا فهو من التحقيق معلوم  
وكيف ادرك من بالعجز ادركه وكيف اجهل والجهل معدوم قد عرت فيه وفي امره وليست سوى  
سواء فالخلق ظلام وظلم ان قلت اني يقول الاله من انا او قلت انك قال الاله مفهوم  
فما ملوا ذلك واسه يتولى هدايتكم **والشذوا في معنى** لا ياتي شيء من العارفين منكم اشاراتهم حتى لا يضلوا احد  
من غيرهم من الارض والجن مع انها علوم محقة مبينة على قواعد الشريعة **فاجبتهم** انما راض العارفين لا يكون



اشارتهم الكفاية بينهم غير على طريق الله الخاصة ان يدعى صوفيا احدا بالعبارة فان الكفاية لا تقضي بغير  
 وغير اهل المقصد وابر من هاتين في الوجود بعد هم ثوب عنهم في ارشاد المريدين وقد اجمع القوم على ان  
 جميع العلوم لا يعلم مصطلحها الا بتوقيف من اربابها الا طريق القوم فان انك اذا وضع قدمه فيهن  
 صار يعرف رموزهم حتى كانت الواضع لها فكل من ادعى الطريق واحتاج الى مطالعة كتاب في رموزهم حتى  
 يستفيد فهو كذاب الا ان تكون مطالعة فيها بقصد ان يرى ما انعم الله به عليه مما هو فوق مقام  
 من تقدمه وقد هكذا في من لم ير من كلامه من اهل الطريق خلق كثير ورموزهم بالكفر والزندقه الى وقتنا  
 هذا واقفة ذلك عدم الرمز **فقد انشروا** الا ان الرموز دليل صدق على المعنى المغيب في القواد  
 وكل العارفين لها رموز والغاي تدق على الاعادي ولولا اللغز كان القول كغرا وادى العالمين الى  
 فهم بالرمز قد صوفوا فسادوا باهراق الدماء والفساد فكيف بنا لو ان الامر يهون بلا ستر على راس العباد  
 اقام بنا الشقاء بما يقينا وعند البعث في يوم التنازل ولكن الغفور اقام ستر ليسعدنا على راس الاعمال  
 ولم يزل كل العارفين عندنا يحفون عن من ليس من اهل طريقهم ما منهم اتى من المعارف خوفا من التكذيب  
 قال تعالى في حق قوم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال تعالى واذ لم يهتدوا به فيقولون هذا افك  
 قديم **وقد كان** الحسن البصري وبعده معروف والكسري السقيط والجنيد لا يعرفون ما يبل العلم  
 بانه الا بعد خلق ابواب بيوتهم واخذ مفاتيحها ووضعها تحت وركبهم خوفا على افشاء اسرار  
 الله تعالى بين الحجبين عن حضرة ولا يجوز سلم قط ان يقول في هؤلاء السالك انهم زنادقة قديرون  
 ما يتورونه مخالف للشرعية حاشا لهم وبالحجب فلا يسلم للاولياء مواجبههم الا من اشرف على حكمها  
 مقامهم ومن لم يصل الى هذا المقام فثارة يلم احوالهم على كره منه وثارة تحذره بجملة ولا يزال هذا  
 الامر في الخلق الى يوم القيمة وفي ذلك حكم واسرار فاعلم انه لا يجوز لعارف ان يظهر شيئا من الاسرار  
 الا لمن لو قصد الشئ ذراعه لغار الدم من ذراع ذلك التلميذ واللام **والتلميذ** كيف صحت  
 وشك تعقل الوحدة ونحن لا نتعقل انفسنا الا اثنين روح وجسم ومن يشهد اثنين كيف توحيده  
**فاجبتهم** ليس تركبنا من روح وجسم اثنين وانما هو واحد لطيف وكثيف باطن وظاهر فهو واحد  
 حيث ان كلاهما مخلوق والخليقة واحدة فاذا وجدنا ربنا فقد وجدنا المخلوق خالقها هذا هو الحق  
 فاني اكم والقول بالعلم فانها علمه فاثم الا خالق ومخلوق وجودا وتقدير في العلم الالهي فانها

انما هو

لا يدرى بها الجمل ومن شدة غرض هذا المجلد ان **شخص العارفين** **مستشكك** فقال  
 انا ابن اباد ارواح مطهرة واما نفوس عنصرية ما بين روح وجسم كان مظهرنا عن اجتماع بتفسيق  
 ما كنت عن واحد حتى اوجنا بل عن جماعة اباد واثبات هم في الحقيقة ان طقت شائهم كصانع صنع  
 فيصدق الشخص في توحيدهم ويصدق الشخص في اثبات علات فان نظرت الى الاكالات بنا  
 اسناد عنعنات حتى الى الذات وان نظرت اليه وهو توحيدهنا قلنا بوحده لا بالجماعات  
 الى اخر ما قال **والذي** ينزل اشكال هذا ان ينظر الى المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مخلوق  
 وثباته بل هناك غير الله تعالى يرفع له المعنى **وقد اطلعت** على هذا السراجا كثيرة من  
 الابن من كان لا يتعقل وجود الحق تعالى وصدق من دون مشاركة احده فزال  
 عنهم الشك والحمد لله رب العالمين **انتهت الاجوبة** عن سواكم ايها الاخوان من الجان  
 قناملوا فيها واعنوا النظر وان توقفت في شي فراجعوا اوراجوا غيري من العارفين  
 وقد اجبتكم بحكم الوقت فزجافني الله بما هو ارحم منه وسه اجهدا ولاوا فراهنا واطنا  
 واستغفر الله من كل ذنب فعلته الاركان او خطرت على الجنان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم صلاة وسلاما دائما مستمرين ابدا سرمد والحمد لله  
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وافق الفراغ من نسخ يوم الخميس  
 تاسع عشر شهر رجب العود الاصب الحرام من شهر سنة ١٠٢٢ الهجرية فقامت  
 على يد ابي العباد الى المولى الجواد احمد محمد الدمشقي المالك تزييل سوع بيت الله  
 الحرام والمقشرف بولاد المحم عليه وعليهم افضل الصلاة واكمل السلام

